

رؤية المرأة

١٦٣

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر من قسم الشؤون السكرية والثقافية/شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٦٣ / شهر ربيع الثاني ١٤٤٢هـ / كانون الأول ٢٠٢٠م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩١١ لسنة ٢٠١٠م

إذاعة الكفيل:
مصدر الرسائل
التوعوية في ظل
جائحة كورونا

عقاب الآباء
للأبناء
تكتيك تربوي
أم إهانة وضرر





الْمَجَلَّةُ الشَّهْرِيَّةُ لِلْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر ربيع الثاني ١٤٤٢ هـ / كانون الأول ٢٠٢٠ م / العدد ١٦٣
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١ - ٢٠٠٨ م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

ثيلى إبراهيم الهر

هياة التحرير

نادية حمادة الشمري

دلال كمال العكيلي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

رحاب جواد القزويني

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

التصوير الفوتوغرافي

إسراء مقداد السلامي

في هذا العدد..

٥



تَعْبِيدُ الْأَسْمَاءِ لِغَيْرِ اسْمِ
اللَّهِ ﷻ

اختبارُ قرآنيٍّ للنِّفاقِ في
آيتين

٦



إِذَاعَةُ الْكَفِيلِ: مَصَدَرُ الرِّسَائِلِ
الَّتَوْعُوبِيَّةِ فِي ظِلِّ جَانِحَةِ كُورُونَا

١٢



أثرُ الْإِيمَانِ فِي الْأُسْرَةِ

٣٢



الزَّهْرَاءُ ﷺ: دَرْسُ
الْإِنْسَانِيَّةِ فِي الرِّسَالَةِ
الْإِسْلَامِيَّةِ

٣٨



تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء[®]
بمساهمات القارئات العزيزات على أن
لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة
أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني
وأن لا تزيد على (٢٠٠ - ٢٥٠) كلمة
علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق
وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير
ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة
سواء نُشرت أم لم تُنشر.

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع



الزَّهْرَاءُ (عليها السلام) .. أُمُّ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) وَوَعَاءُ الْإِمَامَةِ

الدين، وعرّفت بحدود الله تعالى، وحبّبت إلى الناس الفضائل وكرّهت إليهم الرذائل، وأمّاطت اللثام عن مجد الإسلام الزاهر، وكيف أنقذهم الله تعالى من الجهل والكفر بأبيها الخاتم (ص)، وكشفت اللثام عن تأريخ ما قبل الإسلام، وزرعت اليقين في النفوس المرتابة، ونادت في الناس وسط مجتمع لاهت وراء الدنيا الدنيّة: ﴿الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (التكاثر: ١، ٢). ودعت إلى الهدى واقتحام الردى في سبيل الدين، وهتفت بهم: أيّها الناس ما غرّكم برّبكم الكريم؟

الناس اليوم تحتاج إلى أصحاب الكلمة الهادفة كحاجة من وقع في حفرة يستنجد بالمارّة، فلا بدّ من أن يجد من يمدّ له يد العون والمساعدة، فعن طريق الكلمة الحقّة يخرج من الفوضويّة والضلال إلى الهداية والسكينة، ومن التحاسد والتباغض إلى المودة والرحمة، ويعرفون الدين على حقيقته النازلة من ربّ العالمين، ويكرّسون حياتهم لإنعاش المسلمين من غيبيتهم الطويلة ويفسّلون عن الدين ما ألصق به من شبهات... متى يتحقّق ذلك؟

رئيس التحرير

كمّلت بذلك دورها بالرسالة الإسلاميّة من حيث كونها بنت النبي (ص) وزوجة الوصي (ع) وأمّ الأئمّة الأطهار (ع) ..

إنّ الخطاب التاريخي البالغ الأهميّة الذي ألقته في بهو جامع أبيها الذي بيّنت فيه رفضها ما يجري، ووضعت فيه النقاط على الحروف، وأعربت فيه عن الأخطار الهائلة التي ستعانيها الأمّة في مسيرتها، وما ستواجه في مستقبلها من الأزمات الناجمة عن صرف الخلافة عن أهل البيت (ع)، ومراكز الوحي، وأعمدة الشرف في دنيا الإسلام، وعزّزت موقفها الرافض لتضييع حقّها وحقّ زوجها وأولادها بوصيّتها للإمام أمير المؤمنين (ع) ألاّ يحضر جنازتها أحد ممّن آذاها، وهذا بعدّ ذاته أسلوب صلب للتعبير عن سخطها وامتناعها من هؤلاء القوم حتّى بعد استشهادهما (ع).

بيّنت الزهراء (ع) أهميّة الكلمة بخُطبها بعد استشهاد النبي (ص)، وعرّفت المبادئ ووضّحت الموقف للناس مثلاً كان الأنبياء والرسل والمصلحون يفعلون، فأثرت بإيقاظ إحساسهم، أوهنت حجّتهم الباطلة، وذكّرت بفرائض

الزهراء (ع) هي أنشودة كلّ سيّدة كريمة، وقبس تهدي به الحائرات والتائهات في ظلمات الجهل والتحلل، رفضت مُتّع الحياة، وعاشت العفاف والزهد والفضيلة.

شعّت في روحها أهداف أبيها، وأشرقت قيمه، فانطلقت من معدن الوحي والرسالة بثورة كبرى على الانحراف الذي مُنّي به المسلمون بعد رحيل النبي (ص)، فجاهدت بصلابة وشموخ لإرجاعهم إلى الخطّ الرساليّ الذي رسمه الرسول (ص) لصيانة أمّته من الانحراف والترديّ في متاهات الحياة، فأزالت الشبهة، وأنارت الطريق، وأقامت الحجّة مع أنّ القوم استحلّوا الدنيا وراقهم نعيمها، فأصروا على البغي والعدا.

سيّدة النساء (ع) .. هي أسمى امرأة عرفها التاريخ في علمها وطهرها وصبرها وعفّتها وتقواها، فقد نشأت في بيت الوحي، وترعرعت في حجر الرسول (ص) فكانت للنبي (ص) أمّاً رؤوماً وللإمامة وعاءً، وللنبوة امتداداً.

اتّخذت الزهراء (ع) موقف المناهض من الحكومة المقامة في ذلك الوقت بعد رحيل النبي (ص) من أجل مصلحة الأمّة ووقايتها من الظلم والجور،



وفق فتاوى سماحة
المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي الحسيني
السيستاني دام ظله :

ها هي مجلة رياض
الزهراء عليها السلام تفتح
أفاقها لك، لترسلي لها
ما يجول في خاطرك
من أسئلة فقهية
لتجيب عنها

مِنْ حَقِّ الزَّوْجَةِ الْمُضَيِّعِ

السيد محمد الموسوي (دام توفيقه)

عليه المبيت عند الآخرين كذلك، فتبقى له ليلة يبيت فيها أينما يشاء، أما لو افترضنا أن له أربع زوجات وبات عند إحداهن وجب عليه المبيت عند الأخريات ولا تبقى له ليلة. وقولنا: "يبيت فيهما أينما يشاء" يشمل حتى لو كان المبيت عند إحداهن.

كما يجوز للزوجة أن تهب حقها في المبيت لضرتها بمقابل أو بدون مقابل، وأخيراً: يسقط حق المبيت عن الزوجة الناشز، مثلاً لا يجب للمتمتع بها.

قال تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء: ٣)

من حقوق الزوجة المعلومة للجميع هو الإنفاق بالمعارف، وألاً يظلمها، ولا يشاكسها، وألاً يهجرها، وألاً يترك مقاربتها أزيد من أربعة أشهر، وكل هذا واضح. ولكن لها حق آخر وهو (القسم) فما معنى ذلك؟

القسم: هو أن يبيت الزوج عند زوجته ليلة من كل أربع ليال، وهذا واجب حتى لو أسقطه أحدهما كان للأخر المطالبة به، فلو كان للرجل زوجتان مثلاً، فبات عند إحداهما ليلة وجب عليه أن يبيت عند الأخرى ليلة أيضاً، وتبقى له ليلتان يبيت فيهما أينما يشاء، ولو كان للرجل ثلاث زوجات فبات عند إحداهما ليلة وجب

الحياة الزوجية

السؤال: هل يحق للوالدين منع الابن من الزواج بزوجة ثانية وقالوا لن نرضى عنك، بغض النظر عما هو الأفضل بالنسبة إلي؟ أريد جواباً، هل علي إثم؟

الجواب: لا يحق لهما ذلك، وحتى لو قال ذلك فلا أثر له شرعاً ولا إثم عليك.

السؤال: بالنسبة إلى السؤال السابق، إذا كان الزواج بالثانية يسبب أذية الوالدين، وسبب الأذية هو خوف الوالدين على ابنهما من المشاكل، فما الحكم؟
الجواب: في هذا الفرض تجب إطاعتها.
السؤال: ما حكم الزوجة التي تجبر زوجها على حلق لحيته بالشفرة؟
الجواب: إجبارها لا يبرر له ذلك إلا إذا استلزم الحرج.
السؤال: إذا سبتني زوجتي أو صرخت في وجهي فهل يجوز لي ضربها؟
الجواب: لا يجوز، وإذا احمر مكان الضرب أو اسود أو اخضر فعليك الدية.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

كتبهم تشهد على براءتهم، إذ إنهم لا يقصدون بزيارتهم القبور ولا من التسمية التعبد والتأله قط، وقد بينوا مراراً وتكراراً أن للعبادة ركنين: مادي وهويئة الخضوع الظاهري للفعل، ومعنوي وهو قصد عبادة المخضوع له عند الإتيان بذلك الفعل. ولا يمكن أن يكون أي فعل عبادة وإن كان من أجل مصاديقها ما لم يقترن بقصد العبادة، وإلا لكان سجود الملائكة لأدم عبادة أيضاً.

وعليه، فإن لم يلمس قصدهم من زيارة القبور عبادتها من كتبهم التي يعتمدون عليها في معرفة عقائدهم، فإنني له ذلك؟ فهل شق صدورهم، أم أطلع على ما تسره قلوبهم؟

وأما كونها من الشرك الأصغر (شرك الطاعة)؛ فهي مدفوعة بنص القرآن الكريم: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (النساء: ٥٩). فقد أوجب (تعالى) على المسلمين طاعة النبي ﷺ وأولي الأمر ﷺ، ومن سبل إبراز هذه الطاعة تسمية الأبناء بهذه الأسماء.

فالمسمى بـ(عبد الرسول) هو عبد لله وللرسول ﷺ في آن واحد، ولكن كل عبودية منهما بمعنى مُغاير عن المعنى الآخر، فهو عبد لله (تعالى) بالعبودية التكوينية، الناشئة من الخلقية، وهو عبد للرسول ﷺ عبودية طاعة.

سبحانه؛ وذلك لأنها رمز للملوكية الناشئة من الخلقية، قال تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ (مريم: ٩٣).

ثانياً: العبودية الوضعية: ومنشؤها وضع الإنسان، حيث وضع العبودية على مَنْ غلب في الحرب، وقد أمضاها الشرع بشروط ذكرتها الكتب الفقهية، كالعبودية التي ينسبها تعالى إلى مَنْ يملكهم المسلمون في الحرب، قال تعالى: ﴿وَأَنْكَحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ...﴾ (النور: ٣٢).

ثالثاً: العبودية بمعناها اللغوي: وتعني الطاعة، وقد فسرها بذلك أصحاب المعاجم، وهو المعنى المقصود من تعبيد الأسماء لغير اسم الله تعالى، فعبد الرسول بمعنى مطيعه، وعبد الحسين بمعنى مطيعه، وهكذا..

فاذا أضفنا إلى ما تقدم، أن ما من إمامي يقصد بهذه التسمية معنى العبودية والتأله اندفعت شبهة كون التسمية بهذه الأسماء من الشرك الأكبر.

ومن العجيب حقاً افتراء الفوزان على جماعة بأكملها أنهم عباد قبور، والادعاء -من دون دليل- أنهم يقصدون بهذه التسمية التأله! ومن ثم فهم مشركون به (سبحانه) بالشرك الأكبر! فهذه

كثيرة هي الشبهات التي أثارها الوهابيون حول عقائد المسلمين لاسيما الإمامية، والتي ترتب عليها تكفيرهم تارة واتهامهم بالشرك أو الابتداء تارة أخرى. ومنها جعلهم تعبيد الأسماء لغير اسم الله تعالى من الشرك الأصغر تارة ومن الأكبر تارة أخرى، قال (صالح الفوزان)*: "تعبيد الأسماء لغير الله تعالى يعتبر من الشرك الأصغر، وهو شرك الطاعة، إذا لم يقصد به معنى العبودية، فإن قصد به معنى العبودية والتأله صار من الشرك الأكبر، كما عليه عباد القبور الذين يسمون أولادهم بـ(عبد الحسين) أو(عبد الرسول) أو غير ذلك، هؤلاء في الغالب يقصدون التأله، ولا يقصدون مجرد التسمية وإنما يقصدون التأله بذلك والتعبد لهذه الأشياء لأنهم يعبدونها، فهذا يعتبر من الشرك الأكبر"^(١).

وللرد على هذه الشبهة نقول: للعبودية معانٍ مختلفة، ويختلف حكم تعبيد الأسماء باختلاف المعنى المراد منها، وهي:

أولاً: العبودية التكوينية: وتنشأ من الملوكية التكوينية التي تعم جميع العباد، بسبب خلقه تعالى إياهم. وهذه العبودية لا تجوز لغيره

(١) إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد: ج ٢، ص ٣٦١.
* صالح الفوزان: شيخ وهابي، علامة بالنسبة إليهم.

تعبيد الأسماء لغير اسم الله ﷻ

ولاء قاسم العبادي / النجف الأشرف

اختبار قرآني للنفاق في آيتين

عبير عباس المنظور/ البصرة

يُغني عنكَ شيئاً، والرياء شجرة لا تثمر إلا الشوك الخفي، وأصلها النفاق، يقال للمرائي عند الميزان: خُذ ثوابك ممن عملت له ممن أشركته معي، فانظر ممن تدعو، ومن ترجو، ومن تخاف؟ واعلم أنك لا تقدر على إخفاء شيء من باطنك عليه، وتصير مخدوعاً، قال الله عز وجل: ﴿يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: ٩٠) (١).

٤. ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، والمعنى واضح لا يحتاج إلى بيان.

٥. ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾

(مُذَبِّبِينَ) هو أروع تعبير وأدقّه في القرآن الكريم، يقال: (ذبذبت فذبذب، أي حرّكته فتحرك، فهو كتحريك شيء معلق) (٥).

أي إن المنافقين يترددون بين جانبي الكفر والإيمان، ولا يتمسكون بأي جانب منهما.

وأما قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾، فهو علة ذبذبة المنافقين بين الكفر والإيمان.

وبالتأمل فيما تقدّم، فلو افترضنا أنّ هاتين الآيتين اختبار مكوّن من خمس درجات لخمس صفات رئيسية للنفاق وعرضنا أنفسنا على هذه النقاط الخمس، فهل سنكتشف النفاق القابع في داخلنا؟!

يخدع الله تعالى المنافقين في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ وهل الخداع من صفات الخالق العظيم؟

يُجيب الإمام الرضا عليه السلام عن ذلك عندما سئل عن قوله تعالى: ﴿سَخَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ (التوبة: ٧٩) وعن قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ (البقرة: ١٥) وعن قوله: ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ (آل

عمران: ٥٤) وعن قوله: ﴿يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾، فقال عليه السلام: إن الله لا يسخر، ولا يستهزئ، ولا يمكر ولا يخادع؛ ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر الخديعة، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً (٢).

٢. ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى﴾: هذه أبرز صفة للمنافقين، فالصلاة عمود الدين مثلما نعلم، فقد ورد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: "لا تقم إلى الصلاة متكاسلاً ولا متناعساً ولا متثاقلاً، فإنها من خلال النفاق... وقال للمنافقين: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾" (٣).

٢. ﴿يُرَاءُونَ النَّاسَ﴾: الرياء هو أن يعمل الإنسان عملاً ليراه الناس ويتوا عليه بالصلاح، وهو من صفات المنافقين التي تميّزهم، فعن الإمام الصادق عليه السلام: "لا تُراءَ بعملك من لا يحيي ولا يميت، ولا

احتلّ النفاق مساحة كبيرة في القرآن الكريم من بيان مفهومه، وذكر خصال المنافقين وأفعالهم التي تهدف إلى زعزعة المجتمع الإسلامي بضرب ثوابت الدين، وتأليب الأعداء وفتح الثغرات أمامهم لضرب الإسلام من الداخل، حتى أنّ القرآن الكريم أفرد سورة كاملة باسم (المنافقون): لأهمية معرفتهم والتصدي لمخططاتهم واحتواء تأثيرهم التخريبي.

ولا يمكننا أن نلّم بكل ما ورد عن النفاق في القرآن الكريم في هذه العجالة، وإنما سنعمد إلى آيتين فقط من سورة النساء بيّنت أبرز سمات المنافقين: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ * مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (النساء: ١٤٢، ١٤٣) ذكرت الآيتان خمس صفات

للمنافقين وهي:

١. ﴿يَخَادِعُونَ اللَّهَ﴾

أي: (إظهارهم الإيمان الذي حقنوا به دماءهم وأموالهم، مثلما

حقن المؤمنون على الحقيقة) (١).

وقد يتبادر إلى الذهن كيف

(١) تفسير التبيان: ج ٢، ص ٣٦٤. (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ١١٥.

(٣) بحار الأنوار: ج ٨١، ص ٢٣١. (٤) بحار الأنوار: ج ٦٩، ص ٣٠٠.

(٥) تفسير الميزان: ج ٥، ص ٦٧.

شكوى إلى الشمس

انتصار عبد مناتي / بغداد

يا شمساً غابت خلف السحب البيضاء
نشكو فقد جدك المختار ﷺ وغيابك، وجور الأعداء
بشرنا بيومك الموعود سيد الأوصياء ﷺ
متى نرى آخر يوم في الدنيا ونسمع النداء؟
ملئت الأرض ظلماً وجوراً فمتى الوفاء؟
استغاثت الأرض وأهلها من شدة البلاء
وبكت مكة وشعابها شوقاً لابن الأولياء
ملئت الأرض ظلماً وجوراً فمتى الوفاء؟
ونسجت الشبكة العنكبوتية حبالها حول رجالنا والنساء
وقيدتهم بأوهام التحرر وتصورات الجهلاء
ونشروا مواقع التواصل اللا أخلاقية ودفنوا الحياء
هدموا البيوت وتجاوزوا الحدود ونشروا الفحشاء
لبس الباطل ثوب الحق وساد أبناء الطلقاء
يا صاحب زماننا اختنقنا فهل من هواء؟
هل تسمع أنين التكالى والأيتام وصوت البكاء؟
يشكون إليك فقد الميعال، فهل تسمع الدعاء؟
ماذا تنتظر؟ عجل! أمتك تحتضر وتطلب الماء
متى تظهر وتفرح الأيتام يا شبيه علي والزهراء ﷺ؟
وتمسح على رؤوس الناس فتجلى الأهواء
وتقتل إبليس وتطفئ نيران العداوة والبغضاء
وتشفي جراح محبيك والأولياء
وترفع راية الإسلام بين البشرية جمعاء
وتنشر راية العدل ويظهر الحق كشمس البیداء

شمس آخر

خلود جبار الفريجي / بغداد

فأصبح الحق ما أراه أنا، والصدق ما أقوله
أنا، والعدل ما أحكم به أنا، واجتمعت
شياطيني علي، تلك التي كانت قابعة في
دهاليز نفسي المظلمة، وحثت الخطى
أتبعها مغمض العينين حتى استحققت
ما أنا فيه، فقد واجهت من كنت أدعي
انتظاره في المعركة، فدعوته لا تتناسب
مع مصالحه لذلك بذلت جهدي للفتك
به، حتى إنني طعنته في قلبه، فكنت شمراً
آخر لم يعرف إمام زمانه رغم مواجهته،
فمن لا تعرفه البصيرة لا يعرفه البصر،
فقد عميت بصيرتي باتباعي هوى نفسي،
والشيطان زين لي عملي، فلم تعد عينا
تبصران نور شمس الهداية التي أشرقت
على السماوات والأرضين.

(١) ميزان الحكمة: ج ٤، ص ١٨٩.
* النوكي: الحمقى.

كم مرة احترقت؟ لم أعد أتذكر،
فالحسرة أشد قسوة من احتراقي في
نيران جهنم، أجبته عندما سألتني وبدت
على محياها علامات الاستغراب: فأني
حسرة تلك التي تجعلك تفقد الإحساس
بلهب يحرق جميع ذرات جسدك؟
سأروي لكم قصتي، كنت من المنتظرين،
أو هكذا حسبت نفسي، كنت أسعى لأكون
من أتباع الإمام، فأخذت أتبع الأسباب،
وأطرق الأبواب، وأسكب العبرات، وأخط
العبارات في سهدي واشتياقي، فوضعت
قدمي على أول الطريق فأصبحت في
الظاهر من المنتظرين، ولكن بدأ العجب
بما أعمل يكبر يوماً بعد يوم، فقد أصبح
لي أتباع ينفخون في النفس غرورها،
ومثلما قال الإمام علي ﷺ: "خفق النعال
خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب
النوكي"*(١)



عباد الرحمن والدَرَجَات العُليا



الشيخ حبيب الكاظمي

السؤال:

نحن ثلة من الصديقات اللواتي سرنا في طريق تذوق حلاوة القرب من الله ﷻ، فعضنا حالة من الأنس مع رب العالمين بحيث لا نشعر بالوحشة، إلا أنني اختلفت عن صديقاتي حيث ابتعدت تدريجياً عن أهلي وأصدقائي، ولم أعد أنس بحديثهم، وتغيرت نظرتي إلى الجلوس معهم، فلا أجد فائدة في ذلك، وهذا يجعلني أخشى من الوقوع في العقوق، أو إيذاء الآخرين بغير قصد، فهل لكم من نصيحة تجعلني أعيش مع أفراد عائلتي ومجتمعي ولا أتأثر بسلبياتهم؟

مضمون الرد:

في الحقيقة، إن من أحلى مراتب الحياة لدى الإنسان أن يعيش حالة القرب من الله ﷻ، ويراه في كل حركاته وسكناته، فهو يعيش حالة من الذكر الدائم، ولا ينالها إلا ذو حظٍ عظيم.. ولكن يجب الانتباه، فليست كل حالة قرب من المعبود تستوجب البعد عن الناس، فلا بد من أن نتأمل في هذه الآيات.. قال ﷻ: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (الفرقان: ٦٢)؛ لأن هذه الصفات فيها تربية للإنسان والمجتمع، ويفترض بالإنسان المسلم أن يلتزم بها؛ فهي ليست مجرد قيم أخلاقية فقط، وإنما أحكام شرعية يلزمنا بها الشرع.

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ استعمال كلمة (العباد) على نحو الجمع.. يدل على أن الحركة إلى الله ﷻ

إذا كانت في ظل جماعة فإنها أبلغ في الوصول.. حيث إن هناك فرقاً بين إنسان يسير لوحده في الطريق، وبين إنسان يمشي مع الجمع.. والسر في ذلك أن الحالة الجماعية حالة مربية، فالذين يريدون أن يتكاملوا ويتعالوا في إيمانهم، لا بد من أن يكونوا في ظل هذا الجو الجماعي، وإلا فلماذا جاء التأكيد على الأجر العظيم لصلاة الجماعة؟ حتى أنه روي عن رسول الله ﷺ: "أتاني جبرئيل مع سبعين ألف ملك بعد صلاة الظهر، فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام وأهدى إليك هديتين... قلت: يا جبرئيل، ما لأمتي في الجماعة؟ قال: يا محمد، إذا كانا اثنين كتب الله لكل واحد بكل ركعة مائة وخمسين صلاة... فإن زادوا على العشرة فلو صارت السماوات كلها مداداً والأشجار أقلاماً والثقلان مع الملائكة كتاباً لم يقدرُوا أن يكتبوا ثواب ركعة" (١)؛ وذلك لأنه ﷻ يريد منا أن نكون في ظل هذا المجموع، وفي عالم العناية الإلهية، وخاصة الشباب.

إن هذا الزمان، ليس بزمان الترقى

عن طريق المجاهدة، حيث

إن حياتنا اليومية، ليس فيها معاناة كثيرة في سبيل الله ﷻ، فالإيمان لا يكلف الإنسان شيئاً، إذ بإمكان المؤمن أن يستمتع بهذه الحياة بطرقها المحللة، بينما الدرجات العُليا، والكمالات الأخلاقية، لا تُنال إلا عن طريق بذل شيء ما في طاعة الله ﷻ. إن إبراهيم ﷺ مع عاطفته الأبوية همّ بذبح ولده إسماعيل لمنام رآه: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (الصافات: ١٠٢) وما قام به الخليل ﷺ، هي عينة من عيّنات المجاهدين في سبيل الله تعالى، إذ ليس بالأمر الهين أن يقدم إنسان على ذبح ولده.

.....

(١) مستند الشيعة: ج ٨، ص ٣.

أوقف سورة الغضب

خلود إبراهيم البياتي / كربلاء المقدسة

التغيير الذاتي والتخلص من هذه الصفة السلبية إلا إذا كانت غضباً لله ﷻ، فهو الغضب في الحق. نضع بعض الخطوات البسيطة لنتمكن من التحكم بالغضب بعون الله تعالى وهي كالآتي:

إن الغضب هو بركان يثور إلى الخارج فيدمر كل ما يحيط به، وعندها يشعر المرء بالحاجة إلى تحطيم المقتنيات، أو ضرب أحد ما، وما إلى ذلك من أفعال، وللتخلص من هذه الفورة يجب علينا أن نخدع العقل حيث إنه يحتاج إلى جهد عضلي كبير لتنفيذ ما سبق ذكره من سلوكيات، فيجب هنا إيصال الجسد إلى الجهد العضلي لخداع العقل مثل القفز، أو الصعود والنزول من السلم، والحركة السريعة، فستصل رسائل إلى الدماغ بأن هناك جهداً كبيراً قد بذل، ثم تليها خطوة تغذية الدماغ بالأوكسجين حتى يتمكن من اتخاذ القرار الصحيح عوضاً عن تعنيف الآخرين.

خطوات بسيطة لكنها ذات أثر بالغ لخلاصنا من إيقاع الأذى بالآخرين، وفي الوقت ذاته تخلصنا من مشاعر الندم التي قد ترافق الشخص لسنوات طويلة.

(١) مستدرك سفينة البحار: ج ٢، ص ٩٥.

لا يمتلك صاحبها غيرها للتعامل مع الآخرين، فنجد المحيط يعزز هذا التصرف لدى الطفل بدعوى أنه مثل فلان تماماً، ومن ناحية أخرى تملو المطالبات بالألا لا يتصف بالجبن، وعليه يجب أن يأخذ حقه بيديه، هذا إضافة إلى ما يشاهده على القنوات التلفزيونية والألعاب التي تجسد دور البطل الافتراضي بالقوة الجسدية والبطش بكل من يقف في وجهه لينال ما يريد من حاجات.

فينمو لدينا هذا الإنسان الذي هو جزء من المجتمع بموروث متأصل في ذاته لمعنى مغلوطة عن أخذ الحق، ولا يقتصر هذا الأمر على الرجال فقط، بل تشترك بمظاهر سورة الغضب النساء أيضاً، فتفرغ الأم جام غضبها على من لا حول لهم ولا قوة من أطفال صفار بين يديها، لتعود هذه العجلة بالدوران مرة أخرى.

وإن أفضل وصف لسورة الغضب تلك هي قول الإمام الباقر (عليه السلام): "إن هذا الغضب جمره من الشيطان توفد في قلب ابن آدم، وإن أحدكم إذا غضب احمرت عيناه، وانتفخت أوداجه" (١)، والمتأمل في هذا الحديث ستدب في قلبه الرغبة في

لعل من أكثر الأمور التي تزعج العوائل في مسار تربية الأطفال وتشديد البناء التربوي المتميز والعش الزوجي الهائئ هو عدم القدرة على التحكم بالغضب، وما يرافقه من ردود أفعال سلبية مثيرة لكل مشاعر الأذى لدى الأطراف المشاركة في الإطار الأسري البسيط الذي يجمع في طياته مجموعة من الأفراد تربطهم العديد من الأواصر الإنسانية الوشيعة.

إن أبسط تعريف للغضب هو ذلك الشعور بالتوتر والهيجان، وتتراوح درجاته بين الخفيف والشديد وتترتب عليه آثار جسدية عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر ارتفاع معدل ضربات القلب، وسرعة التنفس، وغالباً ما ينجم عنه سلوكيات غير جيدة تؤدي الطرف المقابل سواء جسدياً أم نفسياً وربما لفظياً.

ولعل من أبرز العوامل التي تؤدي إلى إشاعة تلك السلوكيات المؤذية للآخرين هي إعطاء الضوء الأخضر والشرعية لإثبات الوجود بالقوة التي ربما



"أصلح..."

لِبَدَنِكَ وَأَزْكِي لِعَقْلِكَ^(١)

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

عَنْ كُلِّ بَرٍّ
وَكَرَمٍ...^(٤)

ليلى: وأمّا بالنسبة

إلى العلاقة بين كثرة النوم وقلة العمل، أو انعدامه فإنّ كثير النوم أيضاً قليل العمل أفنى عمره القصير بلا عمل ولا إنتاج، فيأتي يوم القيامة فقيراً لا حسنات تؤهله لدخول الجنة.

وهذه بعض الروايات التي تؤكد هذه العلاقة:

الرواية الأولى: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع) أَنَّهُ قَالَ: "كَثْرَةُ النَّوْمِ مَذْهَبَةٌ لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا"^(٥).

الرواية الثانية: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع) أَنَّهُ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ كَثْرَةَ النَّوْمِ وَكَثْرَةَ الْفَرَاغِ"^(٦).

الرواية الثالثة: عن رسول الله (ص) أَنَّهُ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ: "يَا بَنِي إِبْرَاهِيمَ وَكَثْرَةُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَدْعُ الرَّجُلَ فَقِيراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ"^(٧).

فهنا نستخلص أنّ كثرة النوم المتولّد من كثرة الأكل يكون حسرةً ووبالاً على صاحبه.

يتبع...

سَمَاعِ الْمَوْعِظَةِ^(٢)

الفضول هو الزائد من

الطعام الذي لا يحتاج إليه البدن.

زينب: لماذا يُتجنب؟

ليلى: أولاً؛ لأنه يسم القلب بالقسوة ويُميته، فتُسَدُّ منافذه فلا يدخل فيه نور من معرفة وموعظة.

وثانياً: يبطئ الجوارح عن الطاعة، والطاعة عنوان واسع، فهي أي فعل فيه رضا لله تعالى، ومن ثمّ عدم التوفيق للطاعة.

وهناك روايات تذكر أنّ مَنْ قَلَّ أَكْلُهُ يَكُونُ نَشِيطاً وَحَيَوِيّاً، فعن الإمام الرضا (ع) أَنَّهُ قَالَ: "...وَارْفَعْ يَدَيْكَ مِنْهُ -أَيَ الطَّعَامِ- وَبِكَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقُرْمِ وَعِنْدَكَ إِلَيْهِ مِيلٌ، فَإِنَّهُ أَصْلَحَ لِمَعْدَتِكَ وَلِبَدَنِكَ وَأَزْكَى لِعَقْلِكَ، وَأَخَفَ لَجَسْمِكَ"^(٣) فالعقل عندها يعمل ويشغل ويفكر بصفاء لا ضبابية فيه، وهذا ما يورثه الاعتدال في الأكل.

حوراء: استحضّر مقطّعا من رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (ع): "وَأَمَّا حَقُّ بَطْنِكَ فَإِنَّ لَا تَجْعَلَهُ وَعَاءً لِقَلِيلٍ مِنَ الْحَرَامِ وَلَا لِكَثِيرٍ، وَأَنْ تَقْتَصِدَ لَهُ فِي الْحَلَالِ... فَإِنَّ الشَّبْعَ الْمُنْتَهِي بِصَاحِبِهِ إِلَى التَّخَمِّ مَكْسَلَةٌ وَمُثْبِطَةٌ وَمَقْطَعَةٌ

ليلى: ذكرنا أنّ الإيمان علاج للكسل وقوّة الإنسان في روحه، والإيمان حياة ومناعة وقوّة للروح وللمتابعة نتطرّق إلى حلّ وعلاج ثانٍ وهو قلة الأكل والنوم، وحتى تتضح فاعليّة هذا العلاج لا بأس أن نعرف دور كثرة الأكل والنوم في وجود الكسل عن طريق بعض الروايات.

بتول: ما المشكلة في أن ينام الإنسان كثيراً؟

ليلى: هناك ارتباط بين كثرة الأكل وكثرة النوم، والمشكلة في كثرة النوم أنّه يُكْسِلُ الإنسان عن أداء العبادات كالصلاة، ويحرمه منها سواء صلاة الليل أو الصلاة الواجبة، وفي نهاية المطاف يكون في عداد الغافلين.

هدى: تحضرني رواية تُبيّن العلاقة بين الأكل والنوم، فعن أمير المؤمنين (ع): "مَنْ شَبِعَ عَوْقِبَ فِي الْحَالِ ثَلَاثَ عَقُوبَاتٍ: يُلْقَى الْغَطَاءُ عَلَى قَلْبِهِ، وَالنَّعَاسُ عَلَى عَيْنِهِ، وَالْكَسَلُ عَلَى بَدَنِهِ"^(١) أي أنّه يكون جيفة في الليل وبطال في النهار.

ليلى: مَنْ مَنَكَ تَسْتَحْضِرُ شَاهِداً آخَرَ مِنْ رَوَايَاتِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَأَهْلِ بَيْتِهِ (ع)؟

حميدة: عن رسول الله (ص) أَنَّهُ قَالَ: "إِيَّاكُمْ وَفُضُولَ الطَّعَامِ؛ فَإِنَّهُ يَسْمُ الْقَلْبَ بِالْقَسْوَةِ، وَيُبْطِئُ بِالْجَوَارِحِ عَنِ الطَّاعَةِ، وَيُصِمُّ الْهَمَمَ عَنِ

(١) شرح نهج البلاغة: ج ٢٠، ص ٢٢٠، (٢) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٨٩، (٣) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٨٥، (٤) بحار الأنوار: ج ٧١، ص ١٢، (٥) الكافي للكليني: ج ٥، ص ١٢٥، (٦) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٢٧١، (٧) بحار الأنوار: ج ١٢، ص ١٢٤.

﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾

إيمان صالح الطيّف / بغداد

إنّ علاج السلوكيات المنحرفة مسؤولية الجميع وعليه يجب مراعاة الآتي:

١. أسلوب الخطاب الديني يجب أن يكون مؤثراً في جذب الشباب إلى الالتزام بالتعاليم الإسلامية بما يتلاءم مع مرحلتهم العمرية في الوقت الراهن.

٢. إشراك الشباب في الأعمال الجماعية الطوعية؛ لكي لا يشعروا بالفراغ.

٣. ضرورة تحاور الآباء مع أبنائهم في أمورهم الحياتية.

٤. على وسائل الإعلام إعداد برامج تربوية تسهم في توجيه الشباب إلى الاستقامة.

فالشباب هم ثمرات المستقبل، وأمل المجتمع وثروة الوطن، والإسلام جاء لإنشاء أمة متكاملة تستهدي بنوره، والابتعاد عنه هو أساس جميع ألوان الانحراف والانحطاط.

(١) (التحريم: ٦).

٢. وسائل الإعلام المعادية التي تحاول تحطيم الشباب، وتكريس فكرة أنّ الإسلام مقيد للحرية. ٤. أصدقاء السوء.

٥. الفقر. ٦. الابتعاد عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وغيرها من العوامل.

فأحد الشباب الذي لم يتجاوز عمره السادسة عشرة يروي أنّه كان متفوقاً في دراسته، وسلوكه جيداً حتّى تعرّف على صديق أكبر منه سنّاً فأخذه إلى إحدى المقاهي، فتعلّم تدخين السجائر ثمّ تدخين الأريكة، وعادات سيئة أخرى إلى أن وصل به الأمر أن تمّ الإمساك به مع عصاة يحاولون السطو على أحد البيوت.

لو تأملنا قصة هذا الشاب كيف أُستدرج إلى الرذيلة والسبب هو صديق السوء، وكان المفروض على عائلته متابعته ومعرفة أصدقائه، ولكنّ انشغال والده بالعمل، وعدم التفرّغ لرعاية ولده أدّى إلى هذه النتيجة.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم: ٦).

تُخاطب الآية الكريمة المؤمنين والمؤمنات في كيفية الوقاية من النار والتعامل مع الفتن والابتلاءات الدنيوية، وتهذيب الأنفس، وتهيئة الأجواء الصالحة للعيش الرغيد والابتعاد عن الرذيلة في كلّ زمان ومكان.

لا تقتصر حقوق الأبناء على توفير المسكن والمأكل، بل من الضروريّ تربية نفوسهم وتغذيتها بالأصول والتعاليم الإسلامية، وتبرز هذه المسؤولية أكثر وتكتسب أهمية خاصة في العصر الراهن لاجتياح المجتمع موجات من الفساد والضلال، لذا نحتاج إلى وضع برنامج دقيق ومدروس لتربية العائلة.

وفي البداية نسلط الضوء على أسباب الانحراف، وهي كالآتي:

١. التفكك الأسري.

٢. ضعف الوعي الثقافي.

الأسئلة:

س١: رُوي عن الرسول ﷺ أنّه قال: "س٢: أكمل بيت الشعر الآتي:

أدبوا أولادكم على ثلاث خصال..." حرّض بنيك على الآداب في الصغر
كيما..... ماهي؟

أجوبة موضوع: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾

ج١: الصبر الجميل: هو أن تصبر وقلبك يقول الحمد لله.

ج٢: بعزائم الصبر وحسن اليقين.



إذاعة الكفيل: مصدر الرسائل التوعوية في ظل جائحة كورونا

دلال كمال العكيلي / كربلاء المقدسة

ممارسة دورها الريادي في رفع سقف الوعي المجتمعي بمخاطر المرض عن طريق الخطاب الموجّه إلى جميع أفراد المجتمع الذي تضمن طرق التعريف بالفيروس، ووسائل الوقاية والعلاج عبر برامج إذاعية مباشرة متنوعة وفي مقدمتها برنامج (صباح الكفيل) و(أمسيات النور) اللذين يُعدّان عصب الإذاعة، إذ ركّزت حلقاتهما على غرس ثقافة الحوار والتفاهم وتبادل الآراء بين أفراد الأسرة، وترويض النفس على الحلم وعدم العصبية والانفعال، وكسر حدة الملل في ظل الجائحة بتنوع الأنشطة في المنزل، سواء كانت بقراءة الكتب المفيدة أو برامج هادفة أخرى، أو التسلية واللعب والأنشطة الرياضية ونحوها. وللبرنامج القرآني المباشر (وفي ذلك فليتنافس

المعلومات وأهمّها حول تطوّر الوضع الوبائي، وتعريف الناس بهذا الفيروس وكيفية التعامل معه، وأهم الإرشادات الوقائية والإجراءات الصحية المتبعة، وتعريف الجمهور بالمفاهيم التي انتشرت مع انتشار فيروس (كورونا) مثل التباعد المجتمعي والجسدي والنقل المجتمعي، مثلما كثّفت الأخبار، ونشرت المعلومات المتعلقة بالجائحة عبر تقارير وفواصل تقدّم أهمّ المستجدات في هذا الجانب.

التقت رياض الزهراء ❁ بالسيدة رؤى علي / مسؤولة إذاعة الكفيل، فكان الحوار الآتي: منذ بدء تفشي فيروس (كورونا) وانتشاره في مختلف أنحاء العالم انبرت إذاعة الكفيل شأنها شأن وسائل الإعلام الأخرى في

في إطار الجهود الحثيثة والمسامي الدؤوبة التي تقوم بها العتبة العباسية المقدسة لاحتواء جائحة فيروس (كورونا) المستجد، برزت أدوار العديد من المؤسسات الإعلامية المختلفة؛ وذلك بهدف نشر الوعي بين أفراد المجتمع في سبيل التصدي لجائحة (كورونا) التي اجتاحت العالم، وفي هذا الإطار حملت إذاعة الكفيل / صوت المرأة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة على عاتقها مهمة تقديم الرسائل التوعوية عبر أثيرها.

قامت الإذاعة بتكثيف دورها في هذا الشأن في ضمن حملة التصدي والتوعية بشأن جائحة (كورونا) وتأثيراتها، من أجل إيصال آخر

الجمعية، مع أهمية التباعد الاجتماعي والالتزام بقرارات الجهات المعنية المرتبطة بالجائحة. وكذلك تقديم برامج تربوية ثقافية فكرية استثماراً لأيام الحجر المنزلي لكل من الأطفال، والشباب، والنساء، وكبار السن، مثلما قدمت محاور عن آداب العزاء في ظل تفشي الوباء، وإعداد حلقات خاصة لبرنامج يومي (أمسيات الطفل) و(زيارة الأربعين) عن بُعد، كذلك تم إعداد محور خاص في برنامج (أمسيات النور) لبيان بعض من الإجراءات الصحية الاحترازية في فترة (احذري) وتقديمه، والتكافل الاجتماعي في منظور فتوى المرجعية الدينية العليا. فضلاً عن الفواصل التثقيفية، وتوليف أغلب المحاور للحلقات والبرامج المباشرة بالوضع الصحي الراهن، مع بيان أهم الإجراءات والمشاريع التي قدمتها العتبات المقدسة بصورة خاصة منذ بداية الجائحة، وكانت هناك نشرات إخبارية تناولت أهم الإنجازات والمبادرات التي سعت إلى تقديمها العتبة العباسية المقدسة خلال الأزمة الصحية العالمية.

صوت هادر وصل إلى قلوب المستمعين، تميز بالواقعية والتطور في كل البرامج التي يقدمها، ليكون مصدراً من مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المواطنون، إذ وصل إلى جمهور كبير ومتنوع الثقافات وحقق أهدافه المرسومة.

في إدارة الأزمات، وكيفية توعية المتلقي بالكثير من المسائل الحياتية الخاطئة، إضافة إلى الدور الكبير الذي أدته إذاعة (الرياحين) صوت الطفل المسلم من تقديم ومضات معرفية للطفل في عز جائحة (كورونا) عبر برامج الإذاعة المتنوعة تماشياً مع أحداث الواقع الاجتماعي والصحي والنفسي الذي يعيشه أبناؤنا الصغار في ظل الجائحة.

بعد ذلك توجهت رياض الزهراء إلى الست فاطمة المدني / منتسبة في الإذاعة التي أوضحت قائلة: جهود حثيثة بذلتها إذاعة الكفيل في ظل جائحة (كورونا)، لا سيما إنقاذ الواقع الصحي وحماية أفراد المجتمع، والحد من انتشار فيروس (كورونا) عن طريق ما تعرضه من برامج توعوية تسهم في لفت انتباه المتلقي إلى الكثير من التحذيرات الصحية التي عليه الالتزام بها؛ كي يعبر المرحلة الصعبة بسلام، وفعلت إذاعة الكفيل/ صوت المرأة المسلمة منصات التواصل الاجتماعي، إذ كان لها نشاط إلكتروني على الحساب الرسمي لإذاعة الكفيل على تطبيق (فيس بوك)، وتم تفعيل الدور التثقيفي على الصفحة الخاصة بها منذ بدء الجائحة إلى يومنا هذا، من قبيل نشر المصنفات التوعوية والفيديوهات الصوتية الممنوعة، إضافة إلى بيان الإجراءات الاحترازية التي ينبغي للفرد المواطن الالتزام بها، حفاظاً على السلامة

(المتأفسون) دور بارز في حث الأسر على ضرورة التزوّد بالتوكّل واليقين والصبر وحسن الظن بالله تعالى، والحرص على مرضاته بأداء حقه وحقوق عباده عن طريق التدبير في آيات كتاب الله العزيز، وإهداء الختمات المباركة لأهل البيت (ع) من أجل شفاء المرضى، وكان للبرنامج الصحي (نبض الصحة) المدد بالتعاون مع مستشفى الكفيل التخصصي ودائرة صحة كربلاء دور كبير في استنهاض روح المسؤولية واحترام الإجراءات والتدابير الوقائية التي أعلنت عنها الجهات الرسمية، ودعم الأطقم الطبية والتمريضية (الجيش الأبيض) العاملة في الخطوط الأمامية للدفاع عن البشرية عن طريق استضافة العديد من الأطباء والجهات المعنية للحد من انتشار وباء (كورونا).

ومثلما لا يخفى على أحد أن برنامج (منتدى الكفيل) الدور الكبير في عرض الكثير من المحاور التي تعنى بالأسرة في ظل الجائحة، ومناقشتها مع عدد كبير من أعضاء المنتدى، إضافة إلى الكثير من مواد البث الإذاعية من برامج تسجيلية ومباشرة ومواد إعلانية ومشاهد تمثيلية، كان لها الأثر الأكبر في توجيه أسرنا الفاضلة وتحسينهم نفسياً واجتماعياً وصحياً من هذا الفيروس. وكان لموقع الإذاعة الإلكتروني مساحة طيبة في نشر الوعي الصحي كمركز الكفيل التخصصي للاستشارات الأسرية إذ أسهم بشكل كبير في نشر الإعلانات التوعوية والفيديوهات الصحية الإرشادية التي ترشد الأسرة إلى كيفية أخذ الإجراءات الاحترازية للوقاية من الإصابة، كذلك استقبال الاستشارات النفسية والصحية وعرضها على الأخوات المستشارات...

وأضافت السيدة رؤى علي: بمناسبة إيقاد شمعتها الثالثة عشرة وفي ظل الوضع المتمخض عن الجائحة ارتأت الإذاعة بأن يكون (دور الإعلام السمعي في إدارة الأزمات الطارئة، جائحة كورونا أنموذجاً) شعاراً لورشتها الإلكترونية التي أقيمت بهذه المناسبة عبر تطبيق (زووم)، وتم التركيز على دور الإذاعة في تغطية الأحداث المجتمعية الطارئة، وبيان كفاءة الإعلام النسوي الملتزم



عقاب الآباء للأبناء..

تكتيك تربوي
إهانة وضرر



سوسن عبد الله العبودي / النجف الأشرف
تحرير: نادية حمادة الشمري / كربلاء المقدسة



تزايدت وتيرة العنف ضد الأطفال في المجتمع العربي، ففي كل يوم تتصدر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام أخبار عن اعتماد الكثير من الأسر في أسلوب تربيتهن على الضرب، إذ يقومون بضرب أطفالهم، ويعتقدون أن الضرب موضوع تأديبي، وهو الأسلوب الوحيد القادر على تعليم الأطفال الصواب، ففي تحقيقنا سنركز على وهم التربية بضرب الأطفال؛ فهم أمانة الحاضر، والمستقبل النفسي والتربوي للطفل يعتمد على الأولياء لذا كان السؤال المحوري لذوي الاختصاص هو كيف نربي أطفالنا؟ وما الأساليب الأصح للتعامل معهم؟ هل الشدة مطلوبة أم اللين، وما حدود كل منهما؟ هذه الأسئلة والكثير غيرها، فرضت وجودها، ودعتنا إلى استقصاء سبل تعامل الأهل مع أولادهم من النفسيين والتربويين.

الأم المدركة

من جهته يوضح (كريم صياح الحسن/ إعلامي) من أنه لا يوجد آباء قساة على أبنائهم، وإنما يوجد آباء مدركين من أن ذلك الطفل لا يعيش في الحياة لوحده، فالمجتمع فيه أفراد ذوو شخصيات وأهواء مختلفتين؛ لذلك يراقب الآباء عن بُعد أبنائهم وهم يفكرون في إيجاد حل لأي مشكلة تصادفهم، فعلى الآباء أن لا يتسرعوا في التدخل وإغراق أبنائهم بالمساعدة في كل كبيرة وصغيرة؛ ليتعلم الأبناء إيجاد الحلول، حتى لا يتربوا في نمط شخصية انكاثية، ففي نظري هؤلاء الآباء يمتلكون خزيناً من الحب العاقل الذي لا يفسد تربية أبنائهم، ويتعودون وفق نهج صحيح

رأس الطفل وحده؟ لأنه الأكثر التصاقاً بالأم، ويسبب لها المضايقة، وحل المشكلة بحسب ما أرى أن تزول الأسباب الداعية إلى الضرب في معرفة بيت الداء، ليبدأ العلاج، سواء في الأمور الاجتماعية أم الأمور المادية، وعلى كل أم أن تطرح على نفسها سؤالاً مهماً: كيف لي أن أختار منهجاً خاصاً بي في التربية؟ والأمثلة واضحة سواء على صعيد البيئة المحيطة أم الموروث الثقافي للمجتمعات الإسلامية، وتسأل الأم نفسها: هل هذه الوجوه البريئة تستحق الضرب؟ وهذا يكون عن طريق التوعية الشاملة للأم قبل الولادة، وإذا لم تكن التوعية موجودة فمن يحمي الأطفال من أمهاتهم؟

دراسة وحماية

توضح السيدة (أنعام حميد الحجية/ تربوية) بأن تبحث الأم عن وسيلة ردع غير الضرب والعقاب، وأن لا يتجاوز حدّ اللمس مصحوباً بالتوجيه، وأما الضرب بقسوة مثلما تفعل بعض الأمهات فهذا الأمر يتناقض مع ما جُبلت عليه الأم من حنان، وهذا يجعلنا نبحت عن السر الذي يكمن وراء هذا السلوك القاسي، فضرر الأطفال تعبير عن التعب الذي تعانيه الأم والحاجة إلى المساعدة، أو التعويض عن سوء معاملة الأهل، أو أن يكون الدافع هو الحالة المادية التي تعيشها الأسرة، فلماذا يتركز التنفيس والغضب على

والضرب يعزّز سلوك العنف عند الطفل، وهو يفكر بأنّ الضرب من حقّه مادامت أمّه تضربه، فتراه يردّ الضرب هو الآخر. وإذا تعوّد الضرب سيصل إلى مرحلة التحديّ، والضرب يدعم سلوكيّات التمردّ والعنف والفساد والسلبية وضعف الثقة بالنفس، وبذلك يستسلم لعنف أيّ شخص من دون الدفاع عن نفسه.

لنتذكّر من أنّ من لا يرحم لا يرحم؛ لنصل إلى أنّه لا يزال الوعي التربويّ هو حليف الأسرة العربية في الاتّفاق فكرياً وثقافياً على مواجهة ظاهرة العنف إنسانياً، ومنع تفشيها في دائرة الآباء، لكنّ هناك أموراً لا يمكن تحطّيتها في الضنّ التربويّ، وهناك اتّفاقاً موحداً بين الآباء على أنّ التربية تحتاج إلى شيء من الحزم؛ لكنّها لا ينبغي أن تصل إلى حدّ العنف؛ لينشأ جيل ينعم بصحة جسديّة ونفسيّة وعقليّة جيّدة.

الوحيدة التي قد تردع الطفل، نحن نتحدّث عن الضرب الخفيف وليس الضرب المبرح الذي يسبّب ندوباً في جسد الطفل وروحه، ويبقى في خاتمة القضية أنّهم آباء وهم أعلم بمصلحة فلذات أكبادهم، لكنّ الذي نخشاه أن تكون تلك العقوبة الموجهة إلى الطفل هي ترسّبات لمعاناة في قلب الأمّ، ليكون الطفل هو متنفّسها الوحيد من جرّاء ما تحمله من ضغوطات الحياة ومسؤوليّاتها، متناسية أنّ الزمن بين طفولتها وطفولة أبنائها قد تغيّر، مشيراً إلى أنّ العقاب يكون على قدر الخطأ وما هو خطأ بسيط يستلزم الحوار، أمّا الخطأ الخارج عن المألوف فيستلزم الضرب المقبول وغير المؤذي.

السند

وتحدّثنا (د. سهام حسن عليّ / متخصصة في علم النفس التربويّ) من أنّ الأطفال لا يعرفون ولا يفهمون لماذا يضربهم والداهم؟ لم يكتمل لديهم النّمّو اللازم ليدركوا أنّ الضرب سببه العقاب بسبب السلوك الخاطئ الذي قاموا به،

في التعاملات، ويكون هذا الحبّ بمثابة قاعدة للابتعاد عن صفات الأنانيّة والغيرة، إضافة إلى أنّهم الأكثر نجاحاً في الدراسة والعمل، فقد تعوّدوا على احترام النظام والالتزام، لافتاً إلى أنّه وعن طريق تجربته اكتشف مدى فعالية هذا النوع من التربية، ممّا يجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع المجتمع.

الحوار

وتقول أميرة حميد حمادي / مهندسة: أوّل مبدأ لا بدّ من أن يوضع في التربية السليمة هو الحوار وليس الضرب، وهناك دروس تربويّة كثيرة تعلّمناها من المدرسة الأولى وهي البيئة المحيطة بنا، إضافة إلى السعي الإعلاميّ للقضاء على الأميّة التربويّة، فبعض الأمّهات يستصعبن تحمّل فوضى الطفل أو حركته، فيكون الضرب أقرب عقاب للطفل؛ ليكون الوسيلة الوحيدة في الثواب والعقاب.

في هاموس التربية

ويضيف محمّد مهديّ محمّد باقر / تربويّ: قد يكون في بعض الأحيان الضرب هو الوسيلة



المكتبة النسوية تُنظم دورة تدريبية إلكترونية لاصفية في أساسيات التصميم باستخدام برنامج الـ (فوتوشوب) (Adobe Photoshop)



نادية حمادة الشمري/ كربلاء المقدسة

الاستفادة من الموقع بإمكانها ذلك عن طريق الورشات النسوية التي تُبث في الموقع، والتواصل مع فريق الموقع عن طريق أي نافذة من نوافذ الموقع النسوي وستحصل على الإجابة، وفي الوقت ذاته تستطيع المستفيدة الاستفادة من المواد المتوفرة في الموقع".

شهدت الدورة إقبالاً واسعاً من قبل المستفيدين العرب ومن المواطنين، حيث عبرت السيدة (نبال موسى سعيد أبو هلال)، - فنية فهرسة وتصنيف في جامعة القدس - عن مدى استفادتها بالمشاركة في هذه الدورة قائلة: الدورة كانت أكثر من رائعة، حيث استفدت منها في تعلم كيفية عمل البطاقات عن طريق برامج لم أكن أحسن استخدامها من قبل، وقد تمّ طرحها في دورتكم فأثرت معلوماتي.

على الرغم من مرور ثلاثة عقود على أول إصدار من برنامج (فوتوشوب) في مطلع تسعينيات القرن الماضي، فإن أهميته لم تتراجع، مما يشكل ظاهرة فريدة في عالم البرمجيات التي تقفز عادة بوتيرة سريعة في زمن استثمار التكنولوجيا من أجل التطوير.

استمرارها بفعاليات التطوير والتنمية عن بُعد. **وأضافت الموسوي أن:** "الدورة تهدف إلى دعم عملية التعليم انطلاقاً من دور المكتبي في ذلك، حيث عمدنا إلى تقديم الدورة بشكل مبسط هادفين إلى تقوية الموظفة والمهتمة ببرامج التصميم؛ ليتسنى لها العمل على هذا البرنامج الذي يخدم الجهة التي ستتمني إليها مستقبلاً في طرح المادة الخدمية للمجتمع بشكل يوازي العملية التقديمية في المجتمع".

ثم استعرضت المحاضرة لمياء الموسوي الخدمات المتنوعة التي يوفرها موقع المكتبة النسوية ليتسنى للمستفيدات الاستفادة ومراجعة خطوات الجانب التطبيقي للدورة.

ولفتت إلى أنّ مهارة المشاهدة احتلت مكانة بارزة في مواد الموقع النسوي؛ وذلك لأهميتها وحاجة المتعلمات إليها، ولأنّها من المهارات التي لا تلقى مساحة كافية في أغلب الوسائل والمواقع النسوية. مثلما أوضحت الموسوي في إجاباتها عن أسئلة الـ (CHAT) أن: هل الموقع النسوي منصّة مصممة للتعليم؟

فأجابت عنه قائلة: "إنّ المرأة التي تروم

عقدت شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع الإدارة الفنية لمركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة دورة حول برنامج معالج الصور: (Adobe Photoshop).

بدأت الدورة بتعريف أساسيات التصميم باستخدام برنامج (الفوتوشوب) وبيّنت أهمية التعلم الذاتي لبرامج التصميم في الوقت الراهن، قدّمت المحاضرة لمياء الموسوي من وحدة دعم القراءة والتلقي في المكتبة النسوية مبينة: أنّ أهداف الدورة هي: تمكين المشتركات من التعامل مع الأدوات الأساسية في البرنامج التي يعتمد عليها أيّ تصميم أو تعديل في البرنامج، والتعرّف على كيفية البدء بالعمل واختيار الصور الصحيحة، إضافة إلى بعض التعديلات الأساسية للصور في البرنامج وأمور آخر تتعلق به التي نأمل أن تكون ذات فائدة لجميع المشتركات لتوفير فرص اكتساب مهارات عملية تسهم في تحسين القدرات الذاتية لشرائح مجتمعية مختلفة لاسيّما الخريجين، وتفعيلاً لدور المكتبة الثقافى عن طريق

”ضِياعُ العقولِ في طلبِ الفضولِ“

فاطمة صاحب العواديّ/ بغداد

عبثاً حاولت أمّ زهراء تغيير الحديث، ولم تُفلح أمّ حسين بلطفها أن تشغل أمّ نبأ (الجارة الفضوليّة) عن اهتمامها المستمرّ بأخبار مَنْ أتى ومَنْ ذهب ومَنْ كان معه، لماذا، كيف...

- أمّ زهراء: (وهي تواجه سيل أسئلتها المتدفّق، واستنتاجاتها عن أحوال الجار الجديد) .. أولاً: لا يمكننا الحكم عليهم؛ لأنّنا لم نعرف بعد شيئاً عنهم، وتأديتنا واجب الضيافة في اليوم الأول لا يُعطينا حقّ التدخّل في شؤونهم الخاصّة، وثانياً: إنّ ما يهمّنا ويعنينا من أمرهم ألاّ يسبّبوا أذى لباقي الجيران.

- أمّ عليّ: أعلمين يا أمّ نبأ إلى ما تقودنا أسئلتك واستنتاجاتك؟

- أمّ نبأ: أنا لم أقصد شرّاً، لم هولتِ الموضوع؟
- أمّ زهراء: لأنّه فعلاً كذلك.

- أمّ حسين: إنّ تتبعك أخبار الآخرين يُوقّنا في أول طريق غضب الله تعالى ومخالفة أوامره.

- أمّ نبأ: وكيف ذلك؟ إنّها مجرد أسئلة.

- أمّ عليّ: لأنّ الله تعالى نهانا عن مثل هذه الأخلاق مثلاً جاء في الكتاب الكريم: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا...﴾ (الحجرات: ١٢).

- أمّ زهراء: ثمّ أيّ فائدة تجنّي من معرفة هذه التفاصيل الخاصّة؟

- أمّ عليّ: لا فائدة غير تضییع الوقت والجهد النفسيّ، فعن الإمام عليّ عليه السلام: "مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِمَا لَا يَجِبُ ضَيَعَ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَجِبُ"^(١).

- أمّ زهراء: نعم، لأنّ ملاحقتك الآخرين لمعرفة ما حصل، وصرف ذهنك وتفكيرك يكلفك جهداً ووقتاً أنت وأسرّتك أولى بها.

- أمّ حسين: يحضرني قول الإمام عليّ عليه السلام "مَنْ اشْتَغَلَ بِغَيْرِ الْمَهْمِ ضَيَعَ الْأَهْمُ"^(٢) فالأهمّ هو مراقبة أنفسنا، وأخلاقنا، وأعمالنا، فلا ننشغل

بغيرها.

- أمّ عليّ: لا بدّ لنا من أن نقف عند نقطة مهمّة جداً أشار إليها صادق العترة الطاهرة عليه السلام إذ قال: "ولا تقطع النهار بكذا وكذا فإنّ معك مَنْ يحفظ عليك"^(٣)

- أمّ زهراء: يُروى عن الإمام عليّ عليه السلام قوله: "ضِياعُ العقولِ في طلبِ الفضولِ"^(٤)

- أمّ حسين: في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله يُثني به على مَنْ ترك ما لا يعنيه: "أعظم الناس قدراً مَنْ ترك ما لا يعنيه"^(٥)

- أمّ زهراء: وعنه عليه السلام في التأكيد على ترك ما لا يعنينا، ممّا لاشكّ فيه أنّ به حكمة عظيمة، منها الراحة النفسيّة للفرد: "راحة النفس ترك ما لا يعنينا"^(٦)

- أمّ عليّ: أمّا فائدته للمجتمع فهو احترام خصوصيّة كلّ بيت وحسن الظنّ بما يرى.

- أمّ نبأ: حسناً، حسناً سأقسم أنّي لن أتدخّل حتّى لو رأيت بيتاً يحترق.

- أمّ زهراء: لا سمح الله، لا يعني ما قلنا التقصير في المساعدة أو ترك المشاركة في أفراح الآخرين وأحزانهم، ممّا يتطلّبه حقّ الجار وحقّ الأخوة.

- أمّ نبأ: ولكنّ أحتاج منكم التنبيه الدائم أيّها الجماعة الخيرة، فمن الصعب عليّ ترك ما اعتدت عليه.

- أمّ حسين: لا بأس بأن يذكّر أحدنا الآخر لما فيه رضاه تعالى، هذا حقّ الإخوان فيما بينهم.

(١) ميزان الحكمة: ج ٧، ص ٤٠.

(٢) ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٣٤.

(٣) ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٣٤.

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ج ١٤، ص ٢.

(٥) ميزان الحكمة: ج ٧، ص ٤٠.

(٦) مستدرک سفينة البحار: ص ١.

(٧) ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٣٣.

جَابِرُ الْخَوَاطِرِ



نور الهدى عبد الرضا عبد الكاظم كربلاء المقدسة

كانت تتحسّس جنينها في كلّ ثانية، إنّها تشعر بنبضاته في جوفها، تضع يديها لكي ترتمي السعادة بين قدميها وهي تستشعر بركلات جنينها المنتظر، قاطعت النوم، فقد عاهدت نفسها على حرمان عيونها من النوم في سبيل جنينها، إنّها تنتظر أن ترى عينيهِ الصغيرتين اللامعتين، تلمس من الوقت عذراً، فقد كانت أربع سنوات عِجاف من فقدان، رأت النساء يخفين حملهنّ، لقد كانت تتألّم، تذهب إلى زوايا غرفتها المظلمة وتأخذ قميص طفل صغير كانت قد اشترته بالخفاء وتبكي، داعية ربّها أن يجبر بخاطرهما المتناثر كقطرات المطر، ذات ليلة من الليالي شعرت بأنّ هناك شيئاً في جوفها، لم تصدّق نفسها ظنّت بأنّها تحلم، لتبادر شمس الصباح بالظهور، ركنت حزنها جانباً واستبشرت، ليأتي الخبر السعيد: أنتِ حامل، وفي جوفكِ جنين ينبض بالحياة. لا شيء أفضل من ترك الأمور لمسهل الأمور ومدبرها، فقد جبر خاطر زهرة لكثرة الأشواك القاسية في براري الحياة، فله الحمد جابر الخواطر.

بِنَاءُ الْمَجْتَمَعِ فِي فِكْرِ الزَّهْرَاءِ

رشا عبد الجبار العبادي/ البصرة

فاطمة الزهراء عليها السلام سعت إلى تمهيد الطريق أمام المجتمع للعيش الكريم، أولاً عن طريق تفعيل دور الزوجة والأم في الأسرة كأحسن ما يكون، فكانت تستقبل النساء في بيتها وتعلمهنّ ما ينفعهنّ في بناء أسرهنّ وفق طرق سليمة مبنية على رضا الله تعالى، وخير مثال على ذلك فضة جارية السيدة الزهراء عليها السلام فما تكلمت إلا بالقرآن الكريم على مدى عشرين سنة، لذا تعدّ الأسرة بمثابة النواة أو الأرضية الصلبة في فكرها عليها السلام التي يستند عليها المجتمع، ولا ريب في أنّ تماسكها يؤدي إلى تماسك المجتمع والعكس صحيح، إذا توافرت عوامل هدّامة تكون سبباً في ضياعه، لذا فإنّ المسؤولية يجب أن تكون مشتركة بين دعامي الأسرة الأب والأمّ، فلا غنى لطرف عن الطرف الآخر، والكلّ مسؤول أمام الله تعالى بما يضمن المصلحة العامة لكلّ أفراد المجتمع وشرائعه.

المجتمع الإسلامي مجتمع تربي أفرادَه بكيفية خاصّة من الولادة، بل منذ خلق الجنين في رحم أمّه وحتى الممات، وكلّ مرحلة من حياة الفرد المسلم لها أهميّة كبيرة، فمثلاً هناك آداب إسلاميّة للعلاقة بين الزوجين قبل الشروع في حياتهما المشتركة، ومرحلة الخطوبة وما يتخلّلها من معاملة، من الاحترام المتبادل وتوطيد عُرى المحبة بين أسرتي الزوج والزوجة، وكذلك في مرحلة الزواج وما يفرضه من مسؤوليّات من قبل الزوج تجاه زوجته، وكذلك من قبل الزوجة تجاه زوجها، وضرورة الاختيار لكليهما وفق أساس التدين، وليس على أساس المال والجمال، وضرورة الاختيار الصحيح الذي يضمن توافق الطرفين بدون التعويل على المظاهر الخدّاعة التي سرعان ما تزول وتذهب أدراج الرياح. لذا نلمس عن طريق الروايات أنّ السيدة



(كورونا)

بين الجهل والإدراك



منتهى محسن محمّد / بغداد

حتّى شارفت المستشفيات الامتلاء، وامتلات الأسرة بكبار السنّ وهم يتنّون تحت وطأة المرض الفتاك، وممّا يؤسف له بقاء بعضهم مستخفاً يمضي في الأسواق والتجمّعات من دون حذر أو احتياط.

وبعد كلّ التصاعد في الأرقام وانتشار المرض في مختلف المدن والمحافظات، لاذ أهل الجهل بصمتهم الجبان، بعدما ساعدوا على انتشار الوباء باستخفافهم غير المبرّر، بينما ارتقى أهل العلم المناير يكرّرون تحذيراتهم، ويدعون الناس إلى رباطة الجأش والالتزام بما تقرّره الجهات المختصة بكلّ اهتمام.

وبهذا ارتفع منسوب الوعي عند الشعب، وشهد التزاماً طبياً بعد كلّ ذلك الانفلات، وهذا يدلّ حتماً على غلبة العقل والدين على مهاوي الجهل والانحطاط، ولو التزم الشعب منذ البداية وامتثلوا لكلام المرجعية وأهل الاختصاص لما تصاعدت الأرقام ولقضي على الوباء، لكنّ الدرس البليغ الذي استفاد منه الجميع مفاده:

لا للجهل، نعم للعقل والوعي والإدراك، وعلى الله تعالى الاستعانة والتوكّل، وله الحمد في السراء والضراء.

واختلافاً في المتنبّيات والآراء، إلّا أنّ فئة عقلائية استوعبت الموضوع بشديد فهم وانتباه، ونادت بأعلى الأصوات: يجب الحذر من مغبة الاستخفاف واللامبالاة.

ولكن لا حياة لمن تنادي فقد صمّت الأذان وأغلق العقل عن الإدراك، وراح الجاهلون يترافقون على أنغام (كورونا) التي عدّوها نوعاً من الخيال والافتراء، وتسربت الأيام والأشهر الأولى بإصابات هنا وهناك، وراحت مجموعة من الناس تستخفّ بمن يرتدي القفّازات والكمامات، ويسمعونهم كلاماً لا دعماً مهيناً.

لكن الطرف الآخر ظلّ على موقفه الواعي حيث لا مجال لأيّ استخفاف، فالأمر خطير وعلى الناس توخي الحيطة والحذر، والاستمرار في تقديم النصيحة والموعظة، وإرشاد الناس بالكلمة الطيبة والقول الحسن، لكن الأمر قد تجاوز كلّ الاحتمالات.

شعر أهل الدين بفداحة الأمر، فانضمّوا إلى حلقات الوعظ، وتناولوا الموضوع من جنبه حرمة أذى النفس، أو إيذاء الأبرياء، وتناولت خطب الجمعة في محورها الرئيسيّ الجائحة التي حصدت الكثير من الأرواح.

وبين هذا وذاك ارتفعت حصيلة أرقام المصابين

مرّت على البشرية الكثير من الابتلاءات والمحن، وجرى الكثير من الويلات والخراب، وحطّت على الأنفاس الشدائد والكروب، قتل ووحشية وإراقة دماء، غُصص معجونة بلوعة الأمّهات، تُكل ويُتم ومجاعات، سُقم وداء ووباء.

وكلّ تلك الحقب كان لها زوال ونفاد، مثلما رافقتها الكثير من المنح التي لازمت تلك الانتكاسات، ففي المحصلة كل شيء ينتهي ويتلاشى، فقط تبقى الذكرى تعرش في برج الاستعادة والاسترجاع، واليوم يئنّ الوجود من وباء انتشر في الإرجاء، وانتقل كالنار في الهشيم في أغلب البلدان حتّى حوّل الحياة إلى قيو صغير بعدما كانت فضفاضة الاتساع.

وعلى وقع هذا الوباء تفاعل الناس وتعايشوا بمختلف الأفكار والأطروحات، فمن رافض لهذا الوباء عادة محض ادعاء ووهم واختلاق، غير آبه بالمحاذير، ضارب إيّاها عرض الحائط بسخرية واستهزاء، وبين من سخر فكره في الفوص بالتحليل ومعرفة حقائق الوباء حتّى أيقن أنّه وليد خطة مفتعلة لإحدى الدول المستكبرة التي تعيش على دماء الأبرياء، فبالغ في التقصّي، ونالت شكوكه الجميع دونما استثناء.

وهكذا دواليك استمرّ الحال تخبطاً وضياًعاً



الحوار الأسري وأثره في الأسرة في منظور السيدة الزهراء

سجى جبار الرماحي / النجف الأشرف

اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴿٤٢﴾
(آل عمران: ٤٢)، ففي ربيع البيت
الفاطمي تنتشر رياحين الجمال والجلال،

فتخضر أغصان فاطمة
اليانعة، فتشتم ثمرتها الطيبة
بعطر التفاحة التي وهبها الله
تعالى إلى نبيه من الجنة،
فسرى عطرها في أبنائها بعين
الرعاية والمحبة، فتلاعب فاطمة

حسنتها (الإمام الحسن المجتبي) وتقول:
أشبه أباك يا حسن
واخلع عن الحق الرسن
واعبد إلها ذا منن
ولا توال ذا الإحن^(١)

نلاحظ أن التربية الفاطمية حتى في طريقة
مؤانستها ومداعبتها لصبيها، تطبق برنامجاً
مستقبلياً بالسخاء والجود وإظهار الأسرار
الكامنة عنده، وهو تخطيط لنا من أجل بناء
الحوار الفعال وفي ممارسة التربية الصحيحة،
إذن لابد من التأمل في هذه الشخصية العظيمة
والوقوف عليها، خاصة مع ما نعاينه اليوم من
تفكك أسري وعنفي بمختلف أشكاله.

.....

(١) مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ١٥٩.

إن الحوار بين أفراد الأسرة يعد بمثابة المفتاح
الذي يوصلهم إلى سبيل التفاهم والانسجام،
وكذلك هو القناة التي توصل أفراد الأسرة
بالبعض، فعندما يتحاور الأبناء مع الوالدين
إنما يعبرون عن أنفسهم ويعبرون عن جوهر
شخصيتهم، وهذا بحد ذاته يحقق الاتزان
الانفعالي لدى أفراد الأسرة، فالحوار داخل
هذه المؤسسة العظيمة له أهمية كبيرة وضرورية
لأفراد الأسرة في مختلف مراحل الحياة، مثلما أن
انعدام الحوار والمناقشة داخل الأسرة يؤدي إلى
عدم التفاهم والتباعد بين أفرادها ويؤدي إلى
حدوث مشاحنات وصراعات مما يؤثر في نفسية
الفرد وسلوكياته.

إن المتتبع لسيرة السيدة الزهراء يجد أنها
مدرسة متكاملة في مختلف أبعاد الحياة، فهي
القدوة للجميع، النساء والرجال، إذ إنها أعطت
دروساً مهمة في بناء الذات البشرية التي تشكل
القاعدة الأساس التي يقوم عليها الحوار
الأسري الفعال الشامل الذي يعد أحد الأعمدة
الرئيسية لبناء شخصية الإنسان، ولذلك كان
من الضروري التمسك بالمثل القويم والتكامل
المتجسد في شخصية السيدة الزهراء، ولأننا
بأمس الحاجة اليوم إلى مراجعة هذا النموذج
الصالح الذي قال فيه الباري: ﴿يَبُوتُ أَذُنُ

كوني كالنحلة: تشبيه نبوي بكني

زينب عبد الله العارضي / النجف الأشرف

تنتج العسل الذي هو غذاء ودواء، وهكذا ينبغي أن يكون المؤمن فلا يأتي منه إلا كل خير وكمال وعطاء، فمثلاً يرجو الناس العسل من النحل ولا يخشون أن تمرز سمّاً قاتلاً مثلماً تفعل الأفاعي، كذلك يرجى من المؤمن العمل الصالح والأثر الطيب، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "المؤمنون خيراتهم مأمولة، وشروهم مأمونة"^(١).

٢. النحلة كائن إيجابيّ: فالنحلة إن وقعت على عودٍ نخر متأكلاً لم تكسره؛ لأنها خفيفة المؤونة، لا تنقل على أحد، والكون منها في راحة، وهكذا ينبغي أن يكون المؤمن كائناً معطاءً مباركاً ببناءً يعمل دوماً للخير، ويسعى إلى ترك بصمة مميّزة في الحياة.

(١) ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٧١. (٢) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٢٢٧.

في واحدة من مخلوقات الله تعالى وعجيب بدائعه، إذ يشبه النبي ﷺ المؤمن بالنحلة فيما يأخذ ويعطي، ولا شك في أن هذا التشبيه النبوي يدعونا إلى الاطلاع على عالم النحل البهي؛ لنجمع هدياً إلى هدي، فتتفاعل المعاني، وتكمل الصور، ويتعمق الوعي، فتتحرك في الحياة بشكل سوي، ولا بأس أن نتوقف هنا عند ثلاث إشارات مهمّة:

١. النحلة تأكل الطيب: فهي تتغذى على رحيق الأزهار وسكر الثمار، وكذلك ينبغي أن يكون المؤمن. فلا يأكل إلا الطيب الحلال، ولا يدع الحرام يدخل إلى جوفه أبداً مهما كانت الظروف والأحوال.

٢. نتاج النحلة طيب: فمثلاً أن النحلة لا تأكل إلا الطيب كذلك هي لا تعطي إلا الطيب، إذ

مع إشرقة كل صبح جميل تهبّ إلى العمل، تنتقل من زهرة إلى أخرى لتصنع العسل، شعارها التعاون ودثارها الأمل، إنها النحلة، مخلوق مبارك تحدّث عنها الكتاب العزيز، وضرب لنا في الروايات بها المثل، ترى لم لا نكون مثلها في عملها ونشاطها، ودقتها وهمتها، وجميل صنعا وعظيم أثرها؟

كوني كالنحلة سلسلة مقالات هادفة، تأخذكم في جولة رائعة إلى عالم النحل العجيب، وتدعوكم إلى العمل الدؤوب، تبدأ سلسلتنا بحديث الرسول ﷺ الذي يقول فيه: "مثل المؤمن كمثّل النحلة، إن أكلت أكلت طيباً، وإن وضعت وضعت طيباً"^(١).

يا له من تشبيه جميل يظهر فيه النبي الأعظم ﷺ رائعة من روائعه، يدعونا عن طريقها إلى التأمل



NEW

BEGINNING

لَيْلٌ يَعْقبُهُ نَهَارٌ

ليلى العاني/ بغداد

لا يغيّره؛ لأنّه منحه حرية الإرادة مع عقل رشيد قادر على اتخاذ القرارات. إنّ أسرع تغيير يمرّ به الإنسان هو الموت، يحدث في لحظات ومن دون إرادة شخصية من المرء، عدا هذا فالتغيير الذاتي لا يحصل بسهولة، بل إنّ التغيير إطاعة لشخص آخر سيفقد الإنسان فرادته وسحره، ممّا يجعله نسخة مهملّة عديمة القيمة، وقد يجعله ذلك يكره من تسبّب في تغييره حين يبتّيه إلى أنّه ما عاد ذاك الشخص نفسه الذي كان عليه قبل سنوات. كلّنا يحبّ نفسه ونثق بأنّنا نحسن صنيعاً وإن لم نكن كذلك، وسننفر من أيّة نصيحة مباشرة، أو إجبار على التغيير، بل قد نكون أكثر عناداً ونُصبح أكثر تطرّفاً، والآخرين مثلنا أيضاً، لديهم حياتهم التي يحبّونها وراضون بها، وعندما يأتي الوقت المناسب سيتغيّرون بالطريقة التي تناسبهم، وتجعلنا نحبّهم ونحترمهم أكثر، ولن يصبحوا نُسخاً مهملّة عنّا.

ثم بعدها لنطرح السؤال الآخر: هل الآخرون يخطئون، أم لديهم شخصيّات مختلفة عنّا فقط؟ إنّ كان لدينا أجوبة مقنعة، وكنا أفضل فعلاً من نواحي معيّنة، نأتي إلى الخطوة التالية، إنّنا نستطيع القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبأحسن أسلوب وأفضل طرق عندما يتعلّق الأمر بالمحرّمات، لكن هناك الكثير من الأمور التي قد تعدّها أنت خاطئة وهي ليست حراماً، مثل عدم الحصول على درجات مرتفعة في الدراسة وغير ذلك، وكلّ ما بإمكاننا فعله هو لفت انتباه الشخص إلى وجود خيارات مختلفة ربّما تكون أفضل، لكنّا لا نستطيع تغيير قناعاته الخاصّة حتّى لو كان أحد أبنائنا أو شريكنا في الحياة. الله عزّ وجلّ يقول في محكم كتابه الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١) حتّى الله عزّ وجلّ القادر الملك الجبار يرشد المرء إلى التغيير، ويعينه على التغيير لكنّه

إن كانت هناك حقيقة ثابتة واحدة في هذا الكون، فستكون حقيقة أنّ كلّ شيء قابل للتغيير، كلّ شيء عليه أن يتغيّر، كلّ شيء سيتغيّر، الليل يعقبه نهار، والصيف يليه خريف، الناس تولد وتموت، الحضارات تزدهر وتقنى، كلّ شيء مآله التغيير. التغيير عمليّة متراكمة من المعرفة والآيام، والجهود للحفاظ على الالتزام بالعادات والمشاعر والأفكار الجديدة، يقول المثل البلغاري: (يستطيع الذئب تغيير جلده لا تغيير طبعه)، أي أنّ التغيير لا يتحقّق إلّا بتغيير ما في الداخل، حتّى إن بدا لنا أنّ هناك تغييراً ما بالخارج. هنا نصطدم بالسؤال الأكثر أهميّة ونحن نلاحظ المآسي من حولنا، أشخاص يخطئون، وأشخاص يعانون، فكيف نغيّرهم؟ كيف نصنع تغييراً ما في دواخل الآخرين؟ كيف نحسن مجتمعا؟ لنطرح سؤالاً مبدئياً: هل نحن أفضل حقاً؟ ما دليلاً على ذلك؟

هكذا يظهر جيل واثق

أفلاذ عبد الله القره غولي / بابل

خوض تجربة جديدة والتصرّف المستقل، وهذا ما يقلل ثقته بنفسه ويضعف شخصيته.. من جانب آخر فإنّ الإنصات للطفل أثناء حديثه، وتشجيعه على الدخول في النقاشات وإبداء رأيه عامل أساسي في بناء شخصية قوية وواثقة.. وعن التشديد في العقاب والنقد وما يولّدانه من الخوف في داخل الطفل، يقول الكاتب الأمريكي في مجال التنمية والتحفيز "روجر فريتس": "من يتصرّف بدافع الخوف يظلّ خائفاً، ومن يتصرّف بدافع الثقة بالنفس يتطوّر"، فحينما نمنح الطفل الشعور بالثقة به والحب والاحترام بدلاً من العقاب الشديد وما يولّد من تأثير سلبيّ فيه مستقبلاً سيطلعك لك أكثر وينمو بشكل سليم نفسياً..

التي يمكن تسميتها عن طريق منحه شخصية خاصّة ومميّزة.. وهذا لا يتحقّق إلا عن طريق عدّة أمور مهمّة، أبرزها: تقوية إيمان الطفل بنفسه، وقدرته على الإبداع، ويتمّ عن طريق تعزيز نقاط القوّة لدى الطفل بتنمية مواهبه ودعمها بالتشجيع والتحفيز وكلمات الاستحسان. ويضاف إليه تعليمه الاعتماد على نفسه وبشكل تدريجيّ، فلا ينبغي استمرار السيطرة عليه حتّى تنعدم شخصيته.. وأولى الخطوات هي السماح للطفل باختيار الغذاء الذي يحبه، والملابس التي يرغب بارتداؤها.. فإذا ما مُنح الطفل من التصرّف لوحده وبأبلغ الوالدان في التشديد على ذلك سيولد بداخل الطفل الخوف، كالخوف من

يجلّ الخوف حينما تنعدم ثقة المرء بنفسه.. خوفه من الظهور، وخوفه من فعل ما يرغب به. يُسهم كلّ من المجتمع والأسرة في بناء الشخصية، ولكن لطالما كانت الأسرة ذات تأثير بالغ وواضح الأثر في شخصية الطفل عندما ينضج ويطلب منه الاندماج في المجتمع والعالم الخارجي. وعندما نتحدّث عن دور الأسرة فنحن نقصد دور كلا الأبوين في خلق جوّ الأسرة المناسب من أجل تربية سليمة؛ فأجواء الأسرة الملائمة لبناء الشخصية القويّة والقادرة على مواجهة صعوبات الحياة ضروريّة جداً.. ومن أهمّ ما ينبغي على الوالدين تسميته في الطفل هو ثقته بنفسه



إيجابيات التعليم الإلكتروني

سهي سالم البهادلي/ بغداد

الدراسة صباحاً ومساءً إذا ما تم تقسيمها وفق جدول مريح للطالب والأستاذ.

٥- اكتساب مهارات الحاسوب، وتطوير استخدام البرمجيات الحديثة لدى الطلبة والمعلمين على حد سواء.

٦- الاستغناء عن طباعة مناهج جديدة، مثلاً أن عملية تصحيح أخطاء الكتب التي تجري كل عام والتي تكلف الدولة مصاريف كبيرة ستتم بسهولة وبكلفة أقل، فمع الاعتماد على الأجهزة الذكية اللوحية يمكن عن طريقها إضافة مناهج جديدة وتحديث التطبيقات فيها بشكل مجاني.

تطور التعلم عن بُعد، أو عن طريق الإنترنت يساعد ويُعزز الملاكات التعليمية والتقنية، ويُتيح للأكاديميين اغتنام الفرصة عن طريق سهولة التعليم، ونشر البحوث العلمية الرصينة التي تُساعد الطلبة الأعزاء على استكمال دراستهم بشكل أفضل.

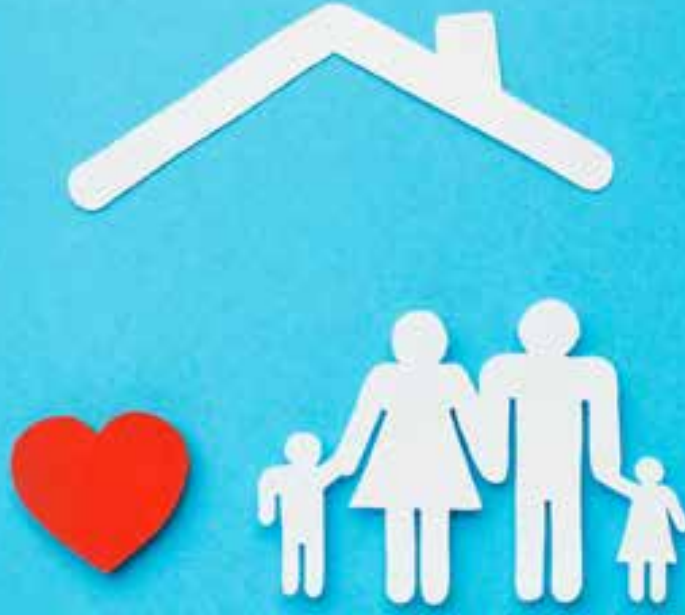
مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير جداً، مثلاً لم يعد استخدام الأجهزة الذكية مثل الهاتف والحاسوب والأجهزة اللوحية محصوراً بفئة عمرية معينة، بل أصبح في متناول الجميع.

وأصبح تطبيق نظام التعليم عن بُعد وسيلة مهمة لمساعدة الطالب وأولياء الأمور والمعلمين على حد سواء، وذلك عن طريق تخفيض الأجور الدراسية للجامعات والمدارس الأهلية لتقليل المواد الدراسية واقتصارها على المواد العلمية، مثلاً أنه قلص من أجور وسائل النقل، وكذلك سهل الكثير من الأمور للطلاب والطالبات، ومنها نقاط مهمة علينا وضعها بعين الاعتبار، وهي:

- ١- تقليل ساعات الدوام.
- ٢- سهولة فهم المادة.
- ٣- التوفير في استهلاك الطاقة الكهربائية داخل المؤسسات التعليمية.
- ٤- إطالة وقت المحاضرات مع أريحية

التعليم الرقمي أو التعلم الإلكتروني مثلاً يُطلق عليه، اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي عالمياً في الآونة الأخيرة، حيث بات كل شيء مرتبطاً بالإنترنت ارتباطاً وثيقاً لا سيما الشباب، وذلك لكون شبكات التواصل أو الإنترنت صارت تقرب كل بعيد وتتيح لنا حرية التنقل الشبكي والبرمجي بسهولة وشفافية، مثلاً بات بإمكاننا الدراسة في أفضل الجامعات والمعاهد المرموقة والمعروفة عالمياً من دون تكبد معاناة الغربة والسفر، وذلك عن طريق التطبيقات الخاصة بالجامعات المعنية بالدراسة الإلكترونية.

ساعد التعليم الإلكتروني العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص خلال العام الدراسي ٢٠٢٠م؛ وذلك بسبب تفشي فيروس (كورونا) في العالم، حيث اتجه القطاع التعليمي في العراق إلى التعليم الرقمي. وشهد البلد انتقالة نوعية كبيرة في استخدام الإنترنت، وذلك عن طريق زيادة



الأسرة..

الرّكيزة الأساسيّة لصناعة العُلماء

نوال عطية المطيري/ كربلاء المقدّسة

دائرة التعاون بينهم، وتشكّل بارقة اجتماعيّة تأخذ صداها لتشمل بادرة تقويم سلوك الأبناء المتعلّمين، وإشعارهم بالمحبّة والاهتمام بغضّ النظر عن مستوى دخل الأسرة ووضعها الاجتماعيّ، وتتخذ آليات تفعيل دور أولياء الأمور في ضمن التطوّر التربويّ أبعاداً جديدة تتّوجّ بالمساندة والمتابعة المستمرة، وإشعار المدرسة وإبلاغهم بأيّ مشكلة وعقبة وأعراض صحيّة تواجه التلميذ؛ لاتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل بالشكل الأمثل، وإعطاء المعلومات اللازمة التي تخصّ أبناءهم الذين يحتاجون إلى رعاية خاصّة؛ لغرض التعرّف من قبل المختصّ الاجتماعيّ والمرشد التربويّ على الحالة، والاستجابة لدعوة المدرسة، وحضور الندوات والاجتماعات والمناسبات والمعارض الفنيّة والأنشطة الرياضيّة، وتنظيم وقت الأبناء للدراسة، ومنحهم فسحة للترفيه والأعمال اليدويّة المحبّبة، وتبادل الآراء والمشورة في مهامّ العمليّة التربويّة التي تنعكس على تحصيل التلاميذ، ورفع مستوى الأداء لديهم.

وتطوّر السلسلة المعرفيّة العابقة بنور العلم، وتلك الجهود تضعنا أمام وقفة ثريّة تشير إلى الانتقال إلى الأسرة، وبيان دورها في المشاركة وتحمل المسؤولية مع المدرسة، فالأسرة تمثّل قلب المجتمع وتعدّ أيقونة الحضارة وأصالة الوعي الثقافيّ عن طريق التشبّث الاجتماعيّة للأبناء وإعدادهم إعداداً تربوياً يثمر عن طريق غرس الأخلاق الحميدة، وحبّ الانتماء إلى الوطن، من أجل النهوض والرقى بالمنظومة التربويّة والتعليميّة، حيث يتوسّط لُها فئة المتعلّمين بوصفهم محور المواطنة الصالحة، والبوصلة العابقة بالمداد والأمجاد التاريخيّة للشعوب يشار إليها بالبنان، وتأتي أهميّة الشراكة للأباء مع المدرسة والعمل على تنمية شخصيّة التلميذ في تكامل وتوافق واتساق يسمح له بالانسجام والنموّ السليم بشكل مؤثّر ومباشر تأتي ثماره على مدى الإنجاز والتحصيل الأكاديميّ، وتتجلّى رعاية أولياء الأمور بالدعم العاطفيّ والتشجيع، والتواصل مع المعلّم والإدارة المدرسيّة عن طريق اللقاءات ووسائل الاتصال المتاحة، لتتّسع

للمدرسة دور مهمّ ورائد في قيادة العمليّة التربويّة والتعليميّة، وهي تمثّل الحديقة الغناء التي تضمّ شتّى أنواع المعارف والخبرات المتنوّعة والمفيدة ذات الإثراء المعنويّ الهادف، عن طريق سعيها الدؤوب إلى الارتقاء ببناء الشخصية الرصينة للمتعلم الذي يكتنز بداخله جواهر اكتساب المعلومة، والأنشطة المتعددة تحت أفياء الإدارة المدرسيّة والملوك التربويّ الذي يحرص بدوره على توفير الإمكانيات بالقدر المستطاع، فالمدرسة هي التي تحتضن التلاميذ في كافّة المراحل الدراسيّة ولمدّة طويلة، حيث الانطلاقة الأولى للتلميذ في المرحلة الابتدائيّة وصولاً إلى المرحلة الثانويّة لما يلقى على عاتقها من وظائف، وإشغال الدور الرئيسيّ في عمليّة التربيّة والتعليم وفق خطّة منهجيّة تعتمد على اختيار المنهج الدراسيّ، وتوفير الكتب وتهيئة الصفوف والقاعات الدراسيّة واتباع طرق التعلّم النشط، وتأمين المستلزمات الضروريّة، ويعدّ ذلك مجهوداً مباركاً وسعيّاً حثيثاً يقوم به ذوو الاختصاص، والقائمون على النهوض،

حَتَّى الْوَرْدُ يُحِبُّهُمْ

سلوى أحمد سويدان/ كربلاء المقدسة

لا أدري هل حقاً إن ربيعهم
مزهر أبدي لا يقده فصل
آخر، ولا تعبت بجماله سحب
رمادية؟ ذلك الصبح يتألمهم
بتمعن، لديهم بريق متأصل لا
ييهت لونه، جاذبيتهم تعشقها
الأشياء من حولهم، لا أنسى
أبداً كيف سقطت تلك الوردة
حين استشهد (محمد) ذلك
الشاب في صفوف الحشد الذي
كان في كل ذهاب إلى ساحات
الدفاع يشم عبيرها بهدوء
ويتحسسها بدفء حتى أتى
ذاك الصبح يتيماً بدونه فذبلت
تماماً، ماذا يا ترى كان يهمس
لها حتى قضت نحبها يوم غاب
عنها؟ هذه بلا شك جاذبية
الروح العليا التي زرعها الله
تعالى بتلك الأجساد الثائفة
لمحارب وصاله في كل حين،
إنها جاذبية المشاعر التي تقف
على الفضائل، فتشتاق إليها
كل الكائنات، في الوقت الذي
تنهمر فيه أحاسيس كثيرة
في فوضى الحياة، وتذوب بلا
معنى في محطات التيه، تكون
أحاسيس من اعتنق اليقين
باهرة في رحلتها، تضع الأمور
في مواضعها، وتكون ملهمة
لمن حولها، وناجية من

كل خطب، لا أبالغ إن قلت:
إن الموت يأنس بجوار تلك
المشاعر التي تتكتل بصدق
في قلوب المقاتلين، إنها حين
تمس أي موقف يتحول إلى
شجن ساحر وأنشودة وطن،
إنهم أيضاً أجمل نص تتغزل
الأقلام بخطه فوق روح الورق،
يشبهون ذلك السلام على
الإمام الحسين عليه السلام
الخالد على ألسنة العارفين.
لا تقلق يا عراق، لقد بات
جبينك يسامر النخيل عن
بطولات شتى، عن مشاعر
ثمنا باهظ لا يستطيع منحها
إياك أحد إلا هم المنذورون
قرباناً للشهادة، أولئك الذين
طوقت أعناقهم غتر سوداء
وخضراء وبعضها بيضاء،
هم وحدهم من يفقه رائحة
عطرها الملاصق لذلك الشباك
الذي يفيض بحكايات المناجاة،
ونغم الدعاء الذي يشبه إلى
حد كبير صلة النهر بالوفاء..
نعم تبهرني مشاعرهم النبيلة
وهم يستحضرونها في كل
مطاف، يسكبونها بعزة بين
أروقة الحياة وأخيراً يسقونها
دماءً لتحييا الأرض ويبتل ريق
أحلامها.

حَقِيبَةُ الْعَوْدَةِ^٩

إسراء عيسى البحراني / البصرة

أُمَاهُ جَوْعِي وَعَطْشِي سَيْنِبَتَانِ فِي الْأَرْضِ
عِزًّا وَكَرَامَةً حَتَّى تَرْتَوِي تِلْكَ الْأَرْضَ
الْحَامِلَةَ بِالْعِيدِ الَّذِي تَنْتَظِرِيهِ وَتَنْتَظِرُهُ
الْأُمَّةُ حِينَ تُمَلَأُ الْأَرْضُ قِسْطًا وَعَدْلًا
بَعْدَ مَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، عِنْدَهَا فُلَيْضُ
قَلْبِكَ بِأَنْ ابْنِكَ كَانَ حَرْفًا مَشْرِقًا فِي ذَلِكَ
التَّارِيخِ الْمَشْرِفِ، وَسَيْفًا بَوَاجِهِ الْأَعْدَاءِ،
وَعَلَمًا مِنْ أَعْلَامِ الْهَدَايَةِ، وَحَقًّا أُسْتَرَدَّ
لِلْمُسْتَضْعَفِينَ، وَنُورًا انْبَثَقَ لِيَشِقَّ وَجْهَ
الظَّلَامِ، عِنْدَهَا سَتْرِيْنِي شَامِخًا إِلَى عَنَانِ
السَّمَاءِ..
بَدَأَتْ سَاعَةُ الْحَيَاةِ تَدُقُّ مِنْ جَدِيدٍ فِي ذَلِكَ
الْقَلْبِ الْمَوْجُوعِ، وَهُوَ يُصْغِي إِلَى الْأَلْطَافِ
الرَّبَّانِيَّةِ الَّتِي شَاءَتْ أَنْ تَرَى ذَلِكَ الْوَدَاعَ.

الْحَنِينَ إِلَى تِلْكَ الْأَزْقَةِ الضَّيِّقَةِ الَّتِي تَتَسَّعُ
بِضَحَكَاتِكَ وَمَرَحِكَ؟..
كُلَّ ذَلِكَ تَرَكْتَهُ خَلْفَكَ يَرْتَلِ سُورَةُ الْوُجُودِ
فِي كُلِّ مُحْفَلٍ مِنْ مُحَافِلِ الْحَبِّ الْأَبَدِيِّ
الَّذِي سَاكُتُوِي فِيهِ بِنَارِ الشُّوقِ إِلَيْكَ فِي كُلِّ
لَحْظَةٍ مِنْ ذِكْرَاكَ...
يَتَوَقَّفُ الْقَلَمُ قَلِيلًا لِيَنْزِفَ الْقَلْبَ مِنْ أَلَمِ
الْإِنْتِظَارِ..
سَكُونٌ سَادَ كُلَّ شَيْءٍ، لَمْ يَعِدْ يَتَحَرَّكِ الزَّمَنُ،
كُلُّ شَيْءٍ اسْوَدَّ كَأَنْ نَهَارَ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَطْلُعْ
أَبَدًا، حَتَّى نَطَقْتَ الْحَيَاةَ بِفَمٍ وَلَدِي...
أُمَاهُ لَسْتُ مَنْ يُنْكِرُ النِّعَمَ، فَقَلْبُكَ أَعَزُّ مَا
أَمْلِكُ، وَعَيْنَاكَ جَنَّتَايَ، وَأَخَوَاتِي وَأَصْدِقَائِي
وَتِلْكَ الْأَزْقَةُ كُلُّهَا أَمَانَةُ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدِي،
وَلَنْ تُصَانِ الْأَمَانَةُ إِلَّا بِدَمِي...

بَنِي لِمَاذَا رَجَعْتَ حَقِيبَتَكَ مِنْ دُونِكَ؟..
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنْ عَطْرَكَ الْفَوَاحِ فِيهَا يَقْتُلْنِي
شَوْقًا؟..
لَكِنْ قُلْ لِي أَيْنَ جَبِينُكَ؟ أَيْنَ بَدْرُكَ
الَّذِي يَطْلُ عَلَى الدُّنْيَا وَيَجْعَلُ أَلْوَانَهَا
سَاحِرَةً؟..
أَيْنَ ذَاكَ الطَّوْلُ الَّذِي تَسْتَظِلُّ
بِهِ أَخَوَاتِكَ؟..
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنْ دُمُوعَ الْقَلْبِ
حَارِقَةٌ لَا يَطْفِئُهَا مَاءُ الْبَحْرِ؟..
أَلَمْ تَعْلَمْ
بِأَنْ سَنِينَكَ غَابَتْ بِلَحْظَةٍ وَهِيَ تَتَرَجَّمُ كُلَّ
أَوْجَاعِ الذِّكْرِ؟..
أَلَمْ يَخْبِرَكَ الْجُوعُ وَأَنْتَ
صَائِمٌ بِأَنْ لَنَا عِيدًا يَبْدَأُ بِقُدُومِكَ وَيَنْتَهِي
بِرَحِيلِكَ؟..
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنْ أَصْدِقَاءَكَ
يَتَسَامَرُونَ عَلَى ضَوْءِ ذِكْرَاكَ؟..
كَيْفَ
تَخْتَارُ أَنْ تَكُونَ الْحَلْقَةُ الْمَفْقُودَةُ مِنْ أَمَامِ
أَعْيُنِهِمْ وَالْعَالِقَةُ فِي قُلُوبِهِمْ؟..
أَلَمْ يَهْزَكْ



الْأَخْذُ بِالْأَسْبَابِ ثُمَّ التَّعَلُّقُ بِحَبَالِ رَحْمَتِهِ تَعَالَى

إخلاص داود/ كربلاء المقدسة

درس وعبرة للمؤمنين أن يلتزموا بكل أشكال أسباب النجاة والنجاح والسلامة، ثم التوكل على الله عز وجل وهو خير وكيل.

وفي ظل انتشار فيروس (كورونا) المميت، على المؤمن الحق أن يكون القدوة في تطبيق التعليمات الصحية، وهي الالتزام بجميع شروط التباعد الاجتماعي، وتدابير الوقاية الأساسية، ومتابعة آخر المستجدات من المصادر الموثوقة؛ كي لا يبني أحكامه على الأخبار الكاذبة والمغرضة، وكذلك يكون المبادر إلى نقل المعلومة الصحيحة لفائدة الغير، وأن يجعل عقيدته بالله تعالى أنه سيشفيه إذا مرض هي الركن الثابت في تفكيره، ويحرص على أن يكون يقينه لا تشوبه شائبة من شوائب الدنيا.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج ١١، ص ٣٤٥.

ذلك قد انعكس على تعاملهم مع مخاطر (كورونا)، ولو سألت أحدهم عن سبب عدم التزامه بأبسط تعاليم الصحة والسلامة مثل لبس الكمامة، يرد عليك بالقول: (الله الساتر والله الحامي)!. غير مدرك أن أهم مبادئ الأخذ بالأسباب المشروعة والممكنة قد أوصانا بها الرسول ﷺ في قصة هي من قصص التوعية والإرشاد لأمته قبل أكثر من ألف سنة، وهي قصة الرجل الذي جاء إلى النبي ﷺ ومعه ناقته "فقال: أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال ﷺ: اعقلها وتوكل"^(١).

وكان سؤال الرجل واضحاً، أي أربطها وأتوكل أم أتركها تسبح في الأرض وأتوكل، وجواب الصادق الأمين وخاتم الأنبياء ﷺ ليس معناه تجاهل الأسباب، بل الأخذ بها ثم التوكل على الله ﷻ، وهو

كلما ابتعد الإنسان عن خالقه، وأخذته مباحج الحياة وأطماعها رجع إلى الله ذليلاً مكسوراً خائفاً محتاجاً إلى رحمته وقدرته التي وسعت كل شيء، وما جائحة (كورونا) إلا درس قاسٍ يعيشه الإنسان في هذا الزمان، يلوذ بالعزيز الجبار ليعينه ويقدره على الخلاص منه.

إن اقتراب العبد من الله ﷻ يجعله يشحن طاقة إيجابية ترفع معنوياته النفسية وتقوي مناعته، وهو ما يؤكده علم النفس الحديث، والكثير من المتعافين من (كورونا) يقولون لولا تعلقنا بحبال رحمته لما شفينا، فكيف لا وهو الذي يقول جلّ وعلا: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: ٦٠).

ولكن يا للأسف هناك من يجهل تعاليم الدين الحنيف، ويفسر قول الله تعالى بغير تفسير، ونرى

اللُّجُوءُ الْعَفْوِيُّ

هي المجسّات لا غيرها مَنْ يجعلنا نرّح من فوهة المأساة نحو مظلة روح أخرى أكثر أماناً، وأبعد عن مركز المواجهة النفسية المدمّرة.. فنفضّل أن نبقى مختبئين، منشبين، ومتّجهين صوب دفء قلب واحد نلجأ إليه بكل ما نعرفه لغة الإنسان من مشاعر.. خوف، ترقّب، حزن، بل حتّى في أقصى حالات الفرح الجارف يحدث أن نُلقي بقلوبنا في فضاءات تلك الأرواح.. من دون أية وجهة أخرى.. فقط لأنّها تستحقّ بجدارة وصف الملاذ الآمن.. ومستقرّ الاختباء العفويّ، وأوطان من الغربة للكثير منّا..

التشويش مطلقاً.. مصدرها القلب، ووقودها نقاء الروح المضيئة.. نركن إليها وقت الانزواء، بعيداً عن العالم، وبعد كل أزمة ثقة تضرب أعماق قلوبنا، أو خذلان نتعرّض له.. نختار معها بعد عناء وصراع ذاتي مُضني العودة مرّة أخرى إلى مضمار الحياة بجولة رابعة جديدة، على الرغم من أنّ الفرصة أقلّ انحساراً عن سابقتها.. فتحيا مكثّفين بمحاولة أخيرة تُمنح لمن يستحقّ شرف المحاولة... ولكن كيف نعلم أنّه مَنْ يستحقّ شرف المحاولة الأخيرة؟

مآثر طالب الجبوريّ / كربلاء المقدّسة

هل تعلم ماذا يعني لك اللجوء العفويّ؟ أو القلب الوطن؟ وبالأحرى التمسك بمنظور تشابك الأيادي بين روحين؟ أو لماذا نفضّل أن نعيش ألف سنة في ظلّ ما يُعرف بالاختباء العفويّ خلف أرواح أخرى.. تاركين خلفنا مدناً من القوّة، والتظاهر باللامبالاة، وحكايات أولكلنا كلماتها إلى قلوب العابرين؟ السبب يكمن في دواخلنا التي تلتهم الأمان عبر مجسّات لا يحبسها البعد ولا تضمحلّ مع المسافات.. هي مجسّات شفافة، نقيّة، بتردّدات لاشعوريّة عصيّة على التشخيص الخاطئ، فهي لا تعرف

أُمْنِيَّة سَمَويّة

د. إسراء محمّد العكراويّ / النجف الأشرف

لم يهجر يده، وزيّ تخرّجه قميصه المضرج بالدماء.. وابتسامته دليل فرحته العظيمة بنيل مبتغاه..

حملته أجنحة الملائكة إلى عالم نقيّ، ومن هناك بدأ يرقّب تقدّم إخوته في ميادين النصر، يستبشر برفاقه الذين يلحقون به تزيّتهم جراحهم، وقد غاب عنها الألم ليقبّلوا معاً حفل تخرّج من طراز فريد، فقد تحقّقت الأُمْنِيَّة ونالوا أعلى الرُتب، فهم مثلياً وصفهم الله تعالى: ﴿فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (آل عمران: ١٧٠).

مَنْ منّا فكّر في الحياة العُليا؟ أيّ قلب فتّي يفكّر بالعيش في ذلك العالم الذي نراه بعيداً؟ أيّ حلم ذاك الذي ترعرع في خيال شاب آمن برّبّه فازداد هدى..؟

نراه يتلَهّف لتحقيقه، يعدّ الثواني والأيام لبحرزه، حلمه بنيل الشهادة والفناء يقوده إلى حلم الخلود الأبديّ، فالشهداء أحياء عند ربّهم يُرزقون..

يمضي إلى أُمْنِيّته، يرسم أمام ناظريه مثاله الأسمى عليّ الأكبر ؑ الذي تثبّت من طريق الحقّ، فلم يعبأ بالموت الجسديّ؛ متخفّفاً من كلّ همّ دنيويّ يتقله، شهادة نجاحه سلاحه الذي

تزرخر طفولة الإنسان وصباه بالأحلام والأُمْنِيّات، فيبحر خياله في عوالم المستقبل الجميل الذي تتحقّق فيه الأحلام، وتتجسّد فيه الأُمْنِيّات البريئة، بسيطة كانت أم عظيمة. وما أن يصلب عوده ويشدّ حتّى يأخذ بالسعي بكلّ ما أوتي من قوّة وعزم ليحوّل تلك الأُمْنِيّات إلى واقع يرضاه، فإذا كان تلميذاً فسيواصل دراسته، ويجدّ في تحصيله العلميّ حتّى يرتدي قبّة التخرّج فرحاً بتحقيق حلم حياته الذي انغرس في وجدانه، ونما مع أيّامه ولياليه. ليعيش بعد تحقيق هذه الأُمْنِيّة حياة كريمة ناجحة في هذه الدنيا، لكن ماذا بعد ذلك؟

فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ ٱ الْمَرْأَةُ الْقِيَادِيَّةُ

فمَثَلَتِ السَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ ٱ أَحَدَ الْأَدْوَارِ الْمَهْمَةِ وَالْمُؤَثِّرَةِ فِي كِيَانِ الْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَأَيْضًا كَانَتْ ٱ أَوَّلَ صَنَاعِ الْمَفْهُومِ الْقِيَادِيِّ لِلْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ، وَأَدْوَارِهَا الْقِيَادِيَّةِ، إِضَافَةً إِلَى الْمَوْقِفِ السِّيَاسِيِّ الصَّعْبِ الَّذِي تَعَرَّضَتْ لَهُ بَعْدَ شَهَادَةِ رَسُولِ الرَّحْمَةِ ٱ، مِنْ خِيَانَةٍ، وَهَتَكَ حَرَمَةَ، وَإِنْكَارِ الْوَصِيَّةِ، وَوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٱ؛ فَبَرَزَ دَوْرُهَا فِي الْجَانِبِ الْإِعْلَامِيِّ فِي كَشْفِ الزَّيْغِ وَالْمُرْتَدِّينَ، وَرَفَعَتِ النَّقَابَ عَنِ الظَّلَامَةِ الَّتِي تَعَرَّضَ لَهُ الْبَيْتُ الْعُلَوِيُّ الطَّاهِرُ؛ وَلَآئِهَا قُدُوةُ الْإِصْطِفَاءِ وَالْإِجْتِبَاءِ وَالْمَنْزِلَةُ فِيهِ الْأَنْمُودَجُ الْأَرْقَى لِلْمَرْيَّةِ الْوَاعِيَةِ الَّتِي تَكْفَلُ بِتَرْبِيَةِ أَوْلَادِهَا، وَحَمَلَتْ هُمُومَ مَجْتَمَعِهَا مِنْ نَشْرِ الْعِلْمِ وَهَدَايَتِهِ.

وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ بِأَنَّهَا ٱ سَلَّطَتِ الضَّوْءَ عَلَى أَهْمِيَّةِ وَجُودِ الْمَرْأَةِ فِي حَيَاةِ الرَّجُلِ، وَوَمَدَى تَأْثِيرِهَا الْعَمِيقِ فِي الْحَيَاةِ الْأُسْرِيَّةِ، وَالْقِيَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ فِي الْأُسْرَةِ، فَهَكَذَا يَقْدُمُ الْإِسْلَامُ الْمَرْأَةَ فِي مَقَامِ رِيَادِيٍّ وَقِيَادِيٍّ لِيُؤَكِّدَ قَابِلِيَّتَهَا وَاسْتِعْدَادَهَا لِلْكَامَالِ وَالتَّفَوُّقِ تَمَامًا مِثْلَ الرَّجُلِ، عَلَى الرَّغْمِ مِمَّا تَوَاجَهَ الْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ الْيَوْمَ مِنْ تَحْدِيَّاتٍ كَبِيرَةٍ أَمَامَ النَّمَاذِجِ الْمَرْيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا الْغَرْبُ.

.....

(١) الأسرار الفاطمية: ص ١٧.

الإمام العسكري ٱ: " نَحْنُ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى الْخَلَائِقِ، وَأَمَّا فَاطِمَةُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْنَا" (١) وَقَدْ تَصَدَّتْ ٱ إِلَى تَوْعِيَةِ الْمَرْأَةِ فِي دَوْرِهَا الْقِيَادِيِّ وَالرَّسَالِيِّ الَّذِي لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى نِسَاءِ جِيلِهَا فَحَسِبَ، بَلْ طَالَ الْأَجْيَالُ الْلَا حِقَّةَ.

وَعَلَيْنَا أَنْ نَقُودَ نَهْضَةً عَارِمَةً حَتَّى نُعِيدَ الْمَرْأَةَ إِلَى الْمِيدَانِ الْقِيَادِيِّ، وَذَلِكَ بِتَذْكِيرِهَا بِأَرْوَعِ أَنْمُودَجٍ قَدَّمَهَ الْإِسْلَامُ.. إِذْ كَانَتْ الزَّهْرَاءُ ٱ إِلَى جَانِبِ الْقِيَامِ بِالْمَهَامِ الْأُسْرِيَّةِ، تَشَارِكُ فِي نَشْرِ الرِّسَالَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَذَلِكَ بِتَدْرِيسِ النِّسَاءِ الْمُسْلِمَاتِ أَحْكَامَ الدِّينِ، فَتَفِيضُ عَلَيْهِنَّ عِلْمًا وَتَشْبِيهَهُنَّ فَهَمًّا.. فَكَانَ بَيْتُهَا الْمَدْرَسَةُ الْأُولَى فِي الْإِسْلَامِ.

وَلَمْ يَقْتَصِرْ ٱ عَلَى تَثْقِيفِ الْأَفْرَادِ بَلْ انْصَرَفَتْ إِلَى تَوْعِيَةِ الْجُمَاهِيرِ عِنْدَمَا طَلِبَتِ الرِّسَالَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ ذَلِكَ مِنْهَا؛ لِيَكُونَ خُطَابُهَا فِي مَسْجِدِ أَبِيهَا ٱ أَمَامَ حَشْدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ دَعْوَةً إِلَى مَقَاوِمَةِ الظُّلْمِ وَالْإِسْتِبْدَادِ، وَرَفْضِ الْخُنُوعِ وَالِدَّعَةِ، وَالتَّمَسُّكِ بِتَعَالِيمِ اللَّهِ ٱ وَرَسُولِهِ ٱ.

هَكَذَا جَسَّدَتْ ٱ الدَّورَ الْقِيَادِيَّ عِبْرَ اسْتِعْدَادِهَا لِمُوَاجَهَةِ كُلِّ رَدُودِ الْأَفْعَالِ، وَإِنْ كَلَّفَ ذَلِكَ حَيَاتَهَا مِنْ أَجْلِ تَصْحِيحِ الْمَفَاهِيمِ الَّتِي تَحْفَظُ سَلَامَةَ النَّمُوِّ السَّوِيِّ لِكِيَانِ الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَاسْتِمْرَارِهِ.

نرجس مهدي/ كربلاء المقدسة

ربيبة العلم والتقى، آية إلهية كبرى، قطب الرحي لفيض الوجود، وهبها الله ٱ جلالاً وبهاءً.. رُزئت بأمها صغيرة.. ففاض عليها رسول الله ٱ بشلال رحمته، فدرجت في بيت الوحي والطهر وأولي النهي..

مرآة الصفات الإلهية التي تجلت في سكونها وحركاتها.. اصطفاها الله ٱ وأظهر فضلها على العالمين.. وهذا الاصطفاء الإلهي الذي يعني وجود أفراد من البشر يجسدون المبادئ والقيم في حياتهم، ويبلغون أرقى مستوى الكمال، ويكونون قدوة لبني البشر على مر الأزمنة.

لم يجعل الله ٱ هذا الاصطفاء للرجال دون النساء، بل اصطفى عيّنات من النساء.. ممّا يدلّ على قابلية المرأة وأهليتها لبلوغ درجات الكمال، وأن تكون في موقع الريادة والتميز.

والزهراء ٱ رمز وقدوة للأمة الإسلامية جمعاء.. وإن ارتباط رضا الله ٱ، برضاها لهو دليل على عصمتها، ونزاهتها، وكمالها، حتى مشاعرها وعواطفها منسجمة ومطابقة للقيم الإلهية.. وبذلك يكون كلّ ما يصدر عنها ٱ من قول أو فعل كاشفاً عن الأمر والتشريع الإلهي.. فهي حجة شرعية على جميع بني البشر.. وحجة على أولادها الأئمة المعصومين ٱ، فقد قال

بالأزمات نرتقي سلم النجاة

عهود فاهم العارضي/ النجف الأشرف

يُسْرًا ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٥، ٦) ففيها تركيز أن كل مصيبة ومعضلة وعسر يرافقهم يسر ورحمة، بشرط أن تتقبل حكم الله تعالى، وتكون مطمئناً في قرارة نفسك أن هذه الأزمات ما هي إلا نقطة تحول في حياتك، فالله ﷻ هو العالم بالصالح لنا ولستقبلنا وأولادنا، لذا يجب أن نعي أين نحن الآن، فلا نضيع في حزن الماضي، ولا نتعب ونضع آمالاً بلا سبب وهدف للمستقبل، والآن حان الوقت أن تقرر ماذا تفعل، هذه الصدمة هي لإعادة برمجة الحياة، ومهما كان الذي فقدته من عزيز ومهم وغال على النفس، ولكنه يبقى جزءاً من حياتك، فبقاء الحال من المحال، وصار الوقت أن تتركه وتبدأ من جديد، فعش كل لحظة، ولا تترك لحظة تضيع منك، فعمل اليوم هو ثمرة الغد، ونجاح الغد هو بسبب جهد اليوم.

الفقدان، لما أعدنا برمجة حياتنا، فقد يصعب على البعض تقبل هذا الكلام، ولكن ركز في المحنة التي أنت فيها، فإذا تركك شخص عزيز عليك، ولم تستطع استرجاعه بأي حال من الأحوال، فتقبل هذا الواقع وتذكر قوله تعالى: ﴿كُلٌّ مِّنْ عَلَيْهَا فَإِنْ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٦، ٢٧) فهذه هي سنة الحياة، وعوضاً عن الحزن والبكاء واليأس، عليك بالدعاء وقراءة القرآن الكريم، والتصديق عن هذا الحبيب الميت؛ لكي يحصل منك على هدية تدخل عليه السرور في قبره، وفي الوقت نفسه أنت ستكون قريباً منه وكأنك متواصل معه مثلما كان في حياته، ومغزى الكلام أنه عن طريق هذه التصرفات ستكون أنت أقرب إلى الله تعالى، ومن ثم هو المسدد للصواب، وتذكر قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ

تمر علينا الليالي والآيام، وتضعنا الحياة وسط صعوبات وتحديات لم تكن في الحسبان، فقد نصاب بفاجعة، أو فقد عزيز، أو ضياع الأمل الوحيد الذي كان أمام أعيننا، لم نتوقع أن نقع في هذا الموقف أبداً، فيسأل المرء نفسه: لماذا أنا؟ لماذا غيري يتمتع بكل هذه النعم وأنا ضاع مني حلمي الوحيد، وكنت أعتقد أنني على الطريق الصحيح، فأين أنا الآن وماذا أفعل؟ كل منا تضعه الحياة في موقف كهذا، فالبعض يشعر بالضيق وفقدان الأمل، وهذا في الحقيقة من حقه، فمن حقه الحزن ومن حقه الاكتئاب النفسي، ولكن السؤال المهم هنا: هل هذا ما تريده فعلاً؟ أن تصبح محبطاً حزيناً لا تعرف ماذا تفعل؟ الحقيقة أن هذه الأزمات هي من يعيد إلى حياتنا التوازن، فلولا هذه الفاجعة وهذا





أثر الإيمان في الأسرة

زينب ضياء الهلالي/ النجف الأشرف

مراحل الحياة الأولى يملك القدرة على التقبل والتلقي، وهنا يكون على الوالدين تقديم المعلومات بشأن العبادة مثل الصلاة والصوم وغيرها من الواجبات عن طريق الأنشيد، وكذلك مجلات الأطفال الدينية وغيرها من الأساليب المرغوبة عند الأطفال.

هذه التربية ستؤدي إلى إيجاد الصلة بين القلب البشري وبين الله ﷻ، الصلة التي تجعل الفرد قريباً دوماً من الخالق، وقلبه متعلق بالله دائماً، ويرجع إليه في كل الأمور الصعبة التي تدفع القلب إلى الرجوع إلى الله في كل لحظة، وتعد هذه هي القاعدة الرئيسة للتربية الإسلامية التي تركز على الإيمان والعقيدة، وتمنح الإنسان الطمأنينة، وتطلق طاقته للبناء في الواقع بلا حيرة ولا قلق ولا اندفاع، وتخلق إنساناً صالحاً في المجتمع.

.....

(١) بحار الأنوار: ج ١٠١، ص ٩٥.

تمد المجتمع بالأبناء، وهي المدرسة الأولى للفرد يتلقى فيها التربية والقيم، وتشكل شخصيته المتوازنة فيصبح فرداً صالحاً نافعاً لنفسه ولأسرته ولمجتمعه، فلا بد من أن تكون التربية الإيمانية بمفهومها الشامل تركز على معرفة الله ﷻ، وترسيخها عند الأطفال منذ الصغر.

ومما يساعد على تقوية الإيمان لدى الأبناء هي النقاط الآتية:

١. إبعادهم عن تناول الحرام، وتعويدهم على تناول الحلال؛ فالتغذية أهميّة كبرى في نشأة الإنسان.

٢. تأديب الأبناء عند الخطأ، وتعليمهم القواعد الدينية والآداب العامة، وقد أكد الإسلام على ذلك عن طريق حديث الرسول ﷺ: "لئن يؤدّب أحدكم ولداً خير له من أن يتصدق بنصف صاع كل يوم" (١)

٢. تعليمهم الواجبات الدينية والفرائض منذ الصغر بأسلوب الترغيب يساعد على زيادة الإيمان في القلب، فالطفل في

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ (آل عمران: ١٠٢) جاءت الرسائل والشرائع الإلهية لتربية الإنسان وبنائه، ووضع الحجر الأساس للبشرية وهو الإيمان بالله وعدم الشرك به، وغرس الإيمان في النفس البشرية يكون قبل غرس القيم التربوية الأخرى المحمودة، الإيمان هو الأصل الأول للتربية؛ لأن الإيمان بمنزلة القلب من الجسد، إذا فسد القلب فسد الجسد كله، الإيمان هو العقيدة الأساسية في الأسرة، وله آثار عظيمة في حياة الفرد والأسرة والمجتمع، وعلى الأسرة ربط كل جوانب التربية بهذا الأصل؛ لأن التربية الحقّة هي عملية إعداد الإنسان وإنشائه وتوجيهه وإصلاحه وقيادته في مراحل الحياة المتعددة من أجل الوصول إلى النضج الفكري والأخلاقي والسلوكي لما له من أهميّة كبرى في حياته النفسيّة. وبما أن الأسرة هي أساس المجتمع، فيصلح بصلاحها ويفسد بفسادها؛ لأنّها هي التي

أراهنّ واحدة... بنات الرّسالة

رحاب سالم البهادلي/ بغداد

السيدة: فاطمة بنت محمد ﷺ، والسيدة: زينب بنت علي ﷺ، والسيدة: فاطمة المعصومة بنت موسى بن جعفر ﷺ، عليهن وعلى آبائهن أفضل التحايا والسلام.

اختلف الزمان والمكان، والقاتل واحد: الحسرة على الأحاب وظلم الضالين.

الأولى: فاطمة بنت محمد ﷺ رسول الإسلام، قتلوها عندما منعوها من البكاء على أبيها، ولم يكتفوا بذلك، بل كسرت أضلاعها، ولطم خدها، وأحرق بابها، وماتت من شدة المرض والحزن على أبيها وهي التي لقبت بأم أبيها.

قال رسول الله ﷺ: "يا عليّ ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها، وويل لمن هتك حرمتها، وويل لمن أحرق بابها" (١).

الثانية: زينب بنت عليّ بن أبي طالب ﷺ: أبوها ولي الله الأعظم بعد الرسول الأكرم ﷺ، قتلوا أخاها ومنعوها من دفنه، وإن بكت ضربوها، سببت هي ومن معها من النساء، أخرجوها من

ديارها إلى الشام حتى ماتت من شدة الحزن على أخيها ومن معه من أهل بيتها ﷺ، ومن ألقابها أم أخيها، وهي التي ورثت مصائب أمها.

الثالثة: فاطمة المعصومة بنت موسى بن جعفر الكاظم ﷺ: قتلها اشتياقها إلى أخيها والمرضى الذي عانت منه في طريقها إليه ﷺ وقيل دس لها السم، ألم بها المرض وأخذ مأخذ منها من شدة الشغف إلى رؤية أخيها وإمام زمانها، وهكذا ماتت فاطمة المعصومة شوقاً إلى رؤية أخيها الإمام الرضا ﷺ؛ تعد السيدة فاطمة المعصومة عقيقة من عقائل الدوحة العلوية النقية الطاهرة المطهرة، وحفيدة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء ﷺ ومن أجل بناتها الطيبات العفيفات، وقد شابته السيدة فاطمة المعصومة أمها الزهراء ﷺ كثيراً، بل حتى أنها شابته عمته السيدة زينب الحوراء ﷺ بعدة نواح، منها: اشتراكهما في النسب العلوي

والفاطمي، وكونهما أختين لإمامين معصومين، وشدة ارتباطهما بأخويهما، فمتلما ارتبطت روح السيدة زينب بأخيها الإمام الحسين ﷺ ارتبطت روح السيدة فاطمة المعصومة ﷺ بأخيها الإمام عليّ الرضا ﷺ ومتلما خرجت السيدة زينب مع أخيها الإمام الحسين ﷺ إلى كربلاء، خرجت السيدة فاطمة المعصومة ﷺ إلى خراسان لرؤية أخيها الإمام عليّ الرضا ﷺ، فإن في تسميتها بفاطمة ووصفها بالمعصومة وكرامة أهل البيت ﷺ الصادرة عن المعصومين ﷺ دلالة على المقام الرفيع الذي بلغته هذه السيدة الجليلة، وهي التي قال فيها أبوها موسى بن جعفر الكاظم ﷺ: "فداها أبوها" كررها ٢ مرّات. (٢)

- ١- بحار الأنوار: ج ٢٢، ص ٤٨٥.
- ٢- حياة وكرامات فاطمة المعصومة: ج ١، ص ٢.

هناك قرب البحر ولوحدها ذرفت دمعة كادت أن تساوي البحر وهي دمعة، فكيف إذا ذرفت كل الدموع؟ لا أدري لربما تكون بحراً آخر فيلتقيان معاً، ليكون الهدف واحداً وهو صنع الحياة، فبداخلهما حياة وفوق سطحهما حياة، وكذلك لمن يأتي بقربهما حياة، ومن يأتي ليطرح جمعا من الأمنيات والأحلام التي أوشكت أن تموت، وفي بعض الأحيان ليس الأمنيات فقط، بل حتى الأشخاص بل حتى الحياة نفسها تموت فيهم. فلا تستغرب من ملوحة الماء أبداً واصغ إليه، وستعرف كم يصنع من المستحيلات، فكن حذقاً ومتأملاً فيما خلق الله تعالى، فكم هو عظيم جل اسمه، فهذه آياته تكلمكم، فأنصتوا لعلكم تشكرون.

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾

هدى نوربي عزيز/ كربلاء المقدسة

مُعزّزات الجهاز المناعي

د. زينة نوري الجبوري/ بغداد

الزنك

تُبيّن إحدى الأبحاث الحديثة أنّ تناول شراب يحتوي على الزنك أو تناول حبوب الزنك منذ اليوم الأول من ظهور أعراض الرشح قد يقلّل من حدة الأعراض ومدة المعاناة منها، حيث إنّ تناول حبوب تحتوي على كلوكونات الزنك (zinc gluconate) يُمكن أن يقلّل من حدة الإصابة بالرشح بمقدار يوم ونصف، ويبيّن الخبراء أنّ هذه المستحضرات آمنة تماماً، مثلما يُمكن استخدام الرذاذ الأنفي الذي يحتوي على الزنك لتحسين حاسة الشم.

فيتامين (C)

يُمكن أن يخفّض الإصابة بالرشح إلى النصف بتناول ٢٠٠ ملغم من فيتامين (C) يومياً لدى ممارسي الألعاب الرياضية كالجري وحمل الأثقال، أمّا لدى الأشخاص العاديين فيجب زيادة الجرعة من (٥٠٠-١٠٠٠) ملغم من الفيتامين في اليوم لزيادة المناعة.

فيتامين (E)

في دراسة نُشرت في مجلة الجمعية الطبية الأمريكية، إنّ تناول اليومي لحبوب المكملات الغذائية التي تحوي (٢٠٠) وحدة دولية من فيتامين (E) ساعدت في وقاية الأشخاص في سنّ (٦٥ سنة) وما فوق من الإصابة بالرشح. وفي دراسات أخرى أجريت على المزايا المضادة للالتهاب لفيتامين (E) التي قد تساعد في تحسين صحّة القلب وزيادة المناعة الذاتية للمريض.

فيتامين (D3)

له دور في تعزيز المناعة والسيطرة على تقلّبات مرض السكر من النوع الثاني، وله أثر في كثير من الأمراض مثل أمراض القلب، وسلامة العظام والأسنان، وكذلك عند الإصابة بالأمراض الفيروسية، حيث يمكن تناول حبة (٥٠٠٠ U.I) كل يوم عند الإصابة ولمدة أسبوع لمساعدة الجسم في محاربة الفيروسات.

النوم هو الوصفة السحرية

بسبب الأرق لعدة ليالٍ متتابعة تأثيراً سيئاً في الجهاز المناعي للإنسان، حيث يعرّضه إلى ارتفاع خطر الإصابة بمشاكل صحيّة مثل داء السكري وأمراض

القلب والبدانة والاكْتئاب، وتقليل قدرة الجسم على محاربة الأمراض الفيروسية، وتقيد تقنية الاسترخاء في الحصول على نوم مريح. ابدأ من أصابع القدم

بشد العضلات بضع ثوانٍ ثم الاسترخاء، وهكذا باقي العضلات وصولاً إلى عضلات الرقبة ثم الرأس، فهذه التقنية مجرّبة ومفيدة للحصول على نوم مريح.

الإرهاب النفسي

د. حوراء حيدر الجابري / كلية الإمام الكاظم

الاجتماعي الذي يعيشون فيه ويتفاعلون معه، والإرهاب النفسي يولد القلق وعدم الاستقرار.

ولا يخفى على أحد أن الأجواء الإرهابية المفزعة وما يرافقها من قلق ورعب واضطراب التي يخلقها الإرهاب لا تستثني أحداً خصوصاً الأطفال والمراهقين، ومن هم في بداية الشباب، ففي دراسة أجريت على ألف طفل وشاب عن الإرهاب والحروب والاختطاف كونها تمثل واحدة من مجموع عشرين نوعاً من المخاوف أظهرت النتائج أن الإرهاب والاختطاف على رأس تلك المخاوف، ثم تلتها المشاركة في الحرب، ثم التعرض إلى هجوم مسلح، فالأعاصير والزوابع، أو السباحة في مياه عميقة. وأشارت دراسة أن حتى الأطفال دون سن الثامنة يمكنهم التمييز بين الحقيقة والخيال، مما يجعل لوسائل الإعلام المرئية تأثيراً بالغاً في صحتهم النفسية، تحديداً تلك المتعلقة بأنباء الاختطافات والقتل والإرهاب والأخبار المحزنة، مثلما استنتجت دراسة أخرى أن الحرب تؤثر في الصحة العقلية للأفراد بمعدل (١٩ مرة) أكثر من أولئك الذين لم تتعرض بلدانهم إلى الحروب.

والإرهاب النفسي والحرب النفسية متشابهان في التأثير في سلوك الفرد، إذ كلاهما سلاح غير مباشر تجاه الإنسان، فمثلاً الإعلام السلبي هو أحد أنواع الإرهاب النفسي، إذ أصبح عنصراً فعالاً في عملية اتخاذ القرارات، مثلما أصبح أسلوباً تستخدمه الدول لنشر أفكارها وسياساتها، إذ هو حرب الكلمات والإشاعات يزلزل العقول، ويغير السلوك مما يولد عدم الثقة والتوتر عند الفرد.

وقد يصل الإعلام السلبي إلى حالة من القمع وارتكاب الأخطاء، وإجبار الأفراد على التصرف وفقاً لمشئته المخطط له، وشل إرادة المقابل ودفعه إلى اليأس والاستسلام نتيجة تحطيم معنوياته، والقضاء على التماسك الفكري والقيمي، وزرع بذور التفرقة واللعب بآراء الفرد وأفكاره وانفعالاته وعواطفه باستخدام وسائل الضغط النفسي والبدني والاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي بالتحكم في إرادة الفرد.

فالإرهاب النفسي لا يرجع إلى إصابة أو تلف في الجهاز العصبي، وإنما يرجع إلى اضطرابات في علاقات الأفراد مع الوسط

هو أسلوب منظم من العنف والرعب، الغرض منه تحقيق غايات وأهداف معينة، أي هو شكل من أشكال العنف الذي يُزرع في قلوب الناس وعقولهم عن طريق القوة المدمرة، وإشاعة الفوضى والدمار. قد يكون أحياناً فعلاً وأحياناً رد فعل، وهو يستهدف جماعة أو أشخاصاً معينين بهدف إيقاع الرعب والفزع النفسي، فهو حرب أفكار، وتغيير سلوك موجه ضد النفس البشرية وضوابطها وميدان شخصية الإنسان. فإن الخوف والذعر والفزع الذي يُبذر به تارة وينفذه تارة أخرى حتماً تتبعه آثار سلبية تعرض الفرد للضغوط والتهديد بشكل مستمر، وقد يُضعف مقاومته ومن ثم يؤدي به إلى القيام بسلوك يتنافى مع ما يحمله الفرد من معايير ذاتية وضوابط معرفية.

فضلاً عن أن له آثاراً نفسية تتمثل بآثار شدة الفعل العنيف المفاجئ للصدمة النفسية وما يلحقها من عواقب، أو ما يُعرف باضطرابات الضغوط الصدمية للذين اختبروا أو شاهدوا مآسي وأحداثاً مرعبة، وقد تظهر عليهم أعراض نفسية تلازمهم طوال حياتهم تحول دون العودة إلى حياتهم الطبيعية.



ميساء محمود قدوح/ لبنان

رسم: خلود عبد الحسين الموسوي

يعيش العمّ عمّار بائع الكعك هو وزوجته في القرية، وفي كلّ صباح بعد أن يصبح ديك العمّ عمّار تصحو زوجته لتصلّي صلاة الفجر، ومن ثمّ تستعدّ بأدواتها البسيطة لتصنع الكعك، ويصحو أطفال القرية القريبون من منزل العمّ عمّار على رائحة ذلك الكعك عندما ينضج، وفي سلّة القشّ توضع أقراص الكعك، وتغطّى بمنديل طرّزته الخالة أمّ عمّار بكلمة (هنيئاً)، يحمل السلّة العمّ عمّار لبيعه طازجاً للأطفال في طرقات الأحياء الضيّقة، وفي أحد بيوت الضيعة (القرية) تعيش حلا، وهي بنتُ يتيمة الأب، تُوفي والدها وهي في عامها الأول، ربّتها أمّها بكلّ حبّ واهتمام، تخطط أمّ حلا الثياب وتبيعها في السوق لتؤمن لحلا كلّ مصاريفها، وأهمّها مصاريف المدرسة، كانت حلا تحبّ كعك العمّ عمّار كثيراً، ما إن تسمع صوته ينادي: "كعك يا كعك طازج يا كعك" حتّى تركض سريعاً لتشتري منه كعكة، وكعادة

العمّ المحسن الطيب يقدّم لها كعكة بئمن وكعكة أخرى كهديّة، فتخجل حلا وتحمرّ وجنتاها، يمسح العمّ على رأسها ويقول: "أنا أدفع ثمن الكعكة الآن وأنت تدفعين ثمنها عندما تكبرين" لم تكن تفهم حلا كلام العمّ عمّار كثيراً، ولكنّها كانت تشعر بالرضا والاطمئنان. كانت تنتظر حلا العمّ عمّاراً كلّ يوم وهي تكبر وتنمو وتدرس وتنجح وتتفوّق وتخرج وفي يدها كعكة من كعكاته اللذيذة، وفي هذه المرّة هي في المستشفى طبّبة ماهرة اسمها يلّمع في القرية والقرى المجاورة، ترعى المرضى وتهتمّ بهم وتساعدهم، تحسن إلى الفقراء، وتعطف على الأيتام، وطبعاً هي لم تنس العمّ الكريم عمّاراً، ففي كلّ يوم يأتي إلى زيارتها تسأل عن أحواله، وتبتسم في وجهه بسمّة سرّها كعكة الخير، وإذا مرض فإنّها تُسرّع إلى عيادته وتوفّر له الدواء اللازم؛ لأنّه لم ينسها وهي صغيرة فكيف لها أن تنساه وهي كبيرة.

سَلَطَةُ الشَّمْنَدَرِ وَالذُّرَّةِ

طريقة التحضير

- قَطَّعي الشمندر إلى مكعبات متوسطة الحجم.
- ضعي الشمندر في وعاء، وأضيفي البقدونس والذرة والطماطم.
- امزجي عصير الليمون مع الزيت والملح، وصبي المزيج فوق الشمندر والذرة وقلبي بخفة حتى تتمازج النكهة وقدميها.
- ويمكن إضافة مكونات أخرى بحسب الرغبة مثلما في الصورة.

المقادير

- الشمندر: ٣ حبات - طماطم: حبة (كبيرة مسلوقة ومقشرة).
- الذرة: كوب (معلبة - عصير ليمونة).
- ومغسولة ومصفاة. - زيت الزيتون: ملعقتان
- بقدونس: ربع كوب كبيرتان.
- (مفروم). - ملح: نصف ملعقة صغيرة.

الزَّهراءُ (عليها السلام): دَرَسُ الْإِنْسَانِيَّةِ فِي الرِّسَالَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

زينب شاكر السماك/ كربلاء المقدسة

شخصيتها، فقد خصَّها الله ﷺ بمكانة عالية، وبهذه المكانة التي تمتعت بها ﷺ أعادت للمرأة المسلمة هيبتها ومكانتها، فبعد أن كانت تؤد البنات، ويخجل الرجل حين يبشر بالأنثى ويظل وجهه مسوداً، رفع الله مكانة البنت على وجه الخصوص، والمرأة بصورة عامة، فكان خير الخلق وسيد الكون النبي ﷺ يَكُنْ لابنته فاطمة الزهراء (عليها السلام) كلَّ الحبِّ والاحترام، ويقبل يديها أمام الجميع، ويقوم من مجلسه ليجلسها مكانه. وبهذا أوصل الله ﷺ رسالة صريحة وواضحة المعالم عن مكانة البنت عند أبيها، والمكانة العظيمة التي تتمتع بها المرأة في الإسلام ودورها الفعال في المجتمع، واختصر جميع صور المرأة المثالية في شخص فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فهي البنت البارّة، والزوجة الحكيمة والأمّ الحنون.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٤٣، ص٢٠.

(٢) مستدرک سفينة البحار: ج٢٢٣، ص١.

فلا نجد أرقى وأعلى وأثمن من علاقة سيّدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) بأبيها رسول الله ﷺ، وعندما نقف أمام العلاقة الأبوية بين سيّدة نساء العالمين ووالدها ﷺ نصبح عاجزين عن الوصول إلى تمام حقيقة هذه العلاقة الراقية، ولن نغالي إن قلنا إنّها خارجة عن قدرة القلم واللسان والتحليل والبيان.

إنّ الزهراء (عليها السلام) بلغت في قلب النبي الأكرم ﷺ مبلغاً جعل الرسول يصرّح مراراً وتكراراً "فداها أبوها"^(١) أي منزلة عظيمة ودرجة سامية تلك التي بلغتها ﷺ ليفتيديها خير خلق الله بنفسه؟

وقد كنّاها بأُمّ أبيها كونها كانت تشعر بمسؤوليّة الأم تجاه أبيها، وتعامله معاملة الأم لابنها، إنّها علاقة ربّانية نقيّة كفاء قلوبهم، لم تمسّها آية شائبة من شوائب الحياة... قِمة في المثاليّة، وصورة حيّة لمكانة المرأة في الإسلام وتحديداً البنت، فقد كان رسول الله ﷺ يقول: "فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني"^(٢)، هذا دليل قاطع على مكانة سيّدة نساء العالمين وسموّ

جلستُ على أريكتي، وأخذتُ قلّمي ودفتري، وفي نيّتي الكتابة عن امرأة يعجز اللسان عن وصفها، وتعجز آلاف الكلمات عن إيفاء حقّها، ويعجز قلّمي عن الكتابة بشأنها... مسكتُ قلّمي متألمة هذه السيّدة العظيمة، من أين أبدأ وما عساني أكتب عنها، فهي سيّدة نساء العالمين، وبنت رسول الله ﷺ وزوجة وليّ الله الإمام عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام) وأمّ الحسنين سيّدي شباب أهل الجنّة، وابنتها عقيلة بني هاشم، فتسبها الشرف، ونسلها الطهر، إنّها السيّدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

الحديث عنها دروس في الحياة، وأوضح درس هو علاقة الصديقة الطاهرة (عليها السلام) بأبيها ﷺ، إنّ علاقة البنت بأبيها علاقة يحكمها كمّ هائل من المشاعر الروحية والوجدانية والعاطفية، وهي أيضاً علاقة معقّدة التكوين، فالبنت تشعر أنّ والدها هو الأب والأخ والسند والصديق، وتشعر أنّه ابنها، وبالنسبة إلى الأب فهو يدرك أهميّة وجود البنت في حياته.

لو استعرضنا عبر التاريخ علاقة الآباء ببناتهم



فاطمة المعصومة: الجليّة المدّثة

فاطمة أسعد النعماني / كربلاء المقدّسة



"أشهدُ أنّك كنتَ نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهّرة"^(١) جاءت هذه العبارة في زيارة النبي ﷺ وزيارة الإمام الحسين ﷺ وزيارات أخرى معروفة، إذ كانت في حقّ المعصومين الأربعة عشر ﷺ، إلّا أنّها تمتدّ لتشمل ذريّاتهم وتعمّ أبنائهم، ومن تلك الذريّة الطيّبة الصالحة السيّدة فاطمة المعصومة ﷺ القريبة منهم والمتّصل نسبها بنسبهم، فكلّ مَنْ يتّصل بتلك الشجرة المباركة يفيض طيباً وطهارة لانتمائهم إلى سيّد البشريّة محمّد ﷺ. السيّدة فاطمة المعصومة ﷺ من نسب رسول الله ﷺ وتُنسب إلى أمير المؤمنين ﷺ وفاطمة الزهراء ﷺ، فشملتها طهارة الأرحام وعمّها شموخ الأصلاب، فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم ﷺ، انتمت إلى أمير المؤمنين ﷺ عن طريق ابنه حجة الله في الأرض والإمام على الخلق موسى بن جعفر ﷺ، نالت ﷺ شرف كونها أختاً لإمام معصوم مفترض الطاعة وواجب على الناس ولايته، فلا بدّ من أن تكون السيّدة المعصومة متميّزة عن سائر أفراد البشر، مثلما امتازت عمّتها السيّدة زينب ﷺ عن سائر الناس، ومن أهمّ الأسباب التي جعلتها تبلغ هذا المقام الرفيع هو معرفتها بمقام إمام زمانها ﷺ. ولدت ﷺ في غرة شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٧٢هـ، حيث اختصّت بالولادة الطيّبة كشقيقتها الإمام الرضا ﷺ.

وهناك خصائص كثيرة اختصّت بها السيّدة المعصومة ﷺ منها اختيار السماء اسمها ولقبها وكنيتها التي أعطاهما لها رسول الله ﷺ بوصيّة أوصاها الله عبر أمين وحيه جبرائيل ﷺ^(٢)، سيّدة ناصرت إمام زمانها وقد كانت عالمة غير معلّمة وفهّمة غير مفهّمة، صاحبة المعاجز والمكرّمات، صاحبة العصمة الصغرى مثلما جاء ذلك ضمن ألقابها التي لقبّها الله تعالى

بها^(٣). وهناك قصّة تدلّ على منزلة السيّدة المعصومة ﷺ ومقامها منذ صغرها، إذ قصد جمع من الشيعة بيت الإمام موسى بن جعفر ﷺ للتشرف بلباقته والسلام عليه، فأخبروا أنّ الإمام ﷺ خارج في سفر، وكانت لديهم عدّة مسائل فكتبوها وأعطوها للسيّدة فاطمة المعصومة ﷺ ثم انصرفوا. وبعد أن عزموا على الرحيل إلى وطنهم مرّوا ببيت الإمام ﷺ ولم يعد من سفره بعد، ولأنّهم كانوا لا بدّ من أن يسافروا، طلبوا مسائلهم على أن يقدّموها إلى الإمام ﷺ في سفر آخر إلى المدينة، فسلمت السيّدة فاطمة المعصومة ﷺ المسائل إليهم بعد أن كتبت أجوبتها، ولمّا رأوا ذلك فرحوا وخرجوا من المدينة قاصدين ديارهم، وفي أثناء الطريق التقوا بالإمام الكاظم ﷺ وهو في طريقه إلى المدينة، فحكوا له ما جرى لهم، فطلب إليهم أن يرويه تلك المسائل، فلمّا نظر في المسائل وأجوبتها قال ثلاثاً: فداها أبوها^(٤).

استشهدت السيّدة المعصومة ﷺ في (١٠ ربيع الثاني ٢١٠هـ) بحسب بعض الروايات، وعمرها ٢٧ عاماً وروايات أخرى تذكر أنّها كانت تبلغ من العمر (١٨ سنة) مثل عمر جدّتها الزهراء ﷺ. كانت ﷺ في زيارة لأخيها الإمام الرضا ﷺ، وخلال الرحلة تعرّض جلاوزة العباسيين لموكبها ودسّ السمّ لها وإخوانها، فقضت ﷺ نحبها قبل أن ترى أخاها، ذهبت غريبة مظلومة محرومة من لقاء الإمام الرضا ﷺ. يُذكر أنّ الإمام الرضا ﷺ حضر لمواراتها هو وأولاده بعد أن قضت نحبها^(٥).

وها هو اليوم مكان مرقد السيّدة المعصومة ﷺ منشأ للخيرات والبركات، ومقرّ للحوزة العلميّة ومستقرّ العلم والعلماء.

- (١) مفاتيح الجنان: ص ٤٢٩.
(٢) خصائص السيّدة فاطمة المعصومة ﷺ: كريمه أهل البيت: ص ٤٧.
(٣) المصدر السابق نفسه: ص ٥٩.
(٤) المصدر السابق نفسه: ص ٢١٥.
(٥) فاطمة المعصومة قيس من أشعة الزهراء ﷺ: ص ٨١.

رَأْحَةُ طَيِّبَةٍ

ندى خميس اللواتي / سلطنة عمان

خجلًا على وقع المطر؛ لينسج طيفًا تضجّ
قسماته بمعاني الحياة..
حنانيك يا وطن..
ليت الزمن عند لحظة وداعك توقّف؛
لنعيش تحت ظلال اللازم..
فقد بهت لون الزمن ساعة الوداع.. وتجارى
لون الحزن من عمق المحاجر.. وما عاد لتلك
الأيام في خارطة الحياة نبض سوى وقع
الذكرى، تلك الذكرى التي ملمت شظاياها
بعيني؛ لتتضوّع في سمائي عطرا ياسمينيا..
وعلى أشواك الحزن، سأنسج من رائحة
الذكرى وردة، لا يعرف الانطفاء إلى روائها
طريقا..
سأنهل من عطرها كأسا مزاجها من تسنيم،
وسأمسك بأيدي أخواتي؛ لنرسم الحلم
الخديج نورا، ونجني من آمالنا وردا نديا..

آن للتسكاب أن يفرش أروقتك بقطرات
الدمع الملتهبة، فقد تخضّب الحلم المراقب
بلون الفراق..
وتداعت كل الأحاسيس عند هطول الغياب
على مرفأ الذاكرة..
أيا وطن..
كنت لنا قلبا يحتوي آمالنا، ويصغي إلى
همسات الألم التي جلجلت بين جوانحنا..
أرصفتك.. وممراتك.. وذرات ثراك، هي
تبر، طبعنا على أديمه خطواتنا لنعانق
الأمل..
كل بقعة منك تحمل لنا أثرا وبصمة..
وكل بصمة تنبض بذكرى لونها السنون
بلون اللجين إذا انساب ريان يغتسل بمعينه
القمر، وبلون البياض الذي يصلي خاشعا
على أجنحة النوارس.. وبكل لون يتراقص

كَمْ لِبِشْنَا؟

مريم حسين العبودي/ كربلاء المقدسة

مضاعفة، وحين لا تتجح المضاعفة سترتفع للضعف مجدداً، ليس لأنك تستحق ضربات كهذه، ولا لأنه لا تتوافر وسائل أخرى سواها، بل لأنك لن تصحو بواسطة ريشة ناعمة تداعب وجنتيك، ولا عن طريق تربية حانية على رأسك، هذه ستأتي بعد أن تنهض من غفلتك، أما قبلها فالوقوف القوي المؤلم على جمرات لاهية، هو الذي سيقوي عودك ويعيد لأغصانك خضرتها المنسية.

بعد أن تعرف "كَمْ لِبِشْت"، لا تعدّ السنين العجاف التي مرّت عليك، لا تقارن عملتك الماضية بعمله اليوم، لا تأسف على العمر الذي انقضى، لك اليوم نشور جديد، عملة اليوم هي التي ستحصل عليها بجهد اليوم، أما ما خلا ذلك فما هو إلا امتداد لنومك اللانهائي، لك يومك وغدك، وسلام على ما مضى..

انجرفت مع التيارات التي تغدو وتروح، وانغمست حتى قمة رأسك في مشاعر وآلام بلغت في روحك حد الاختناق، وبت كأنك دُميَّة ظل متحركة لا يرى منك شيء، ولا تستطيع الإمساك بخيوطك كي تشل سطوتها عليك، لكن بعد المخاض العسير هذا، أما أن لك أن تبصر النور؟ أما أن تشهد ولادة جديدة؟ وأن تنهض من بركة الأسي تلك لتنظر إلي نفسك، تُسأل ذاتك، أين أنا، ولم كل هذا الحطام؟ كأنني حديقة خربة! أين أوراق وثماري! بل أين أنا عني..؟

صفعة! هذا ما نحتاجه من حين إلى آخر تتناسب قوتها طردياً مع حجم الانفلات الذي سمحت لنفسك به.. لا يهّم مصدر تلك الصفعة، ما يهّم هو تأثيرها، أحياناً لا تتجح ضربة قوية بإيقاظك، فتحتاج إلى قوة

﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ ﴾ (الكهف: ١٩)، أو بلغة عصرنا لنقل: (كَمْ لِبِشْنَا...؟)

إنه سؤال يناسب كل زمان ومكان، لعل فتية الكهف تساءلوا بينهم ليعرفوا أمد رقودهم، الأمد الزمني على وجه التحديد، لكن يمكن أن يطبق هذا التساؤل في كل آن وحين، أن تسأل نفسك، كَمْ لِبِشْت؟ كَمْ مكثت في ضياعك وتماديك في إغراضك عن إصلاح نفسك؟ كم أقمت وأنت تهدر طاقات جبارة من وجودك؟ وأنت تضع عشرات الأشخاص قبل اسمك على القائمة، وأنت تتقلب ذات اليمين وذات الشمال، غافلاً مغشياً على قلبك، بصيرتك كفيفة، وسمعلك أصم؟

هَبْ أَنْك خضت في مراحل من الاستسلام والإهمال لذاتك، وأنك

تمتعات فكريّة

فديجة علي عبد النبي

فتحزن مرّتين، أولّها قبل أن تحدث، والثانية عند حدوثها وإنّ شفافيّة الروح متعبة، أن تمتلك تلك القوّة الهائلة في داخلك على الاستيعاب والشعور بالآخرين وكأنّك تضمّ أحزانهم وانكساراتهم إلى أحزانك وانكساراتك أنت.. تجعلها ماثلة أمامك تتحرّك حيّة على مسرح قلبك..

لا أدري لمّ المقاطع المصوّرة المسجّلة التي تحتوي على كائنات تعذب.. هي الأكثر مشاهدة كأن يعذب أحدهم حيواناً، أو يقوم إنسان بإهانة آخر! أين المتعة في الساديّة هذه؟

العين هي الجزء المنير في جسد الإنسان المعتم الطيني، هاتان الكرتان الملونتان يظهر فيهما كلّ شيء، الخير والشر.. إنّ العيون عوالم!

واستبدلهما بمحارتين.. أو نجمتين.. أو موجتين.. أو بقنديلين تائهين وضع فيهما بعض الزيت..

هل تحمل الغيوم الأحاديث إليك؟
أيّها المشدود للأخضر..

إنّ المشاعر الدخانيّة تصدم الفؤاد برقّة.. إنّها أشبه بأسراب الفراشات تطير من ناحية الصدور للصدور.. انظر إلى هذه السماء! كم هي بعيدة وقريبة في الوقت ذاته.. هي شعور عميق في قلب الكون.. السماء نبضة.. لذلك هي موطننا الأصليّ حينما نصير محض أرواح تلمع..

إنّ الوعي يؤلم!
أن تستطيع أن تحلّ وترى نتائج الأفعال مسبقاً..

جميعنا ممتلئون بأشياء تنزلق عن لوح القلب.. تنزلق ثم تعاود انغماسها فيه..

وإنّ كلّ ما يدور في فضائك الداخليّ هو ذاته ما يدور في الفضاء الخارجيّ.. كلّ الخيالات عن هذا الكون الفسيح هي موجودة حقّاً.. هكذا أفهم كلام أمير المؤمنين (عليه السلام): "وفيكَ انطوى العالم الأكبر".

دائماً ما كنت أومن أنّ الأصوات.. الأحداث.. بل حتّى المشاعر تُحفظ في مكان ما في هذا العالم.. تُختزل ربّما على هيئة ذرّات غير مرئية مضيئة كانت أو معتمّة.. لا شيء قابل للعدم فيه.. لاشيء.. لكنّ السؤال هو متى سيكون بمقدورنا استرجاعها متى ما أردنا؟

لأحد الشهداء:

إنّك تستدرج هدوئي طويل البال، كخيوط فضّي ناعس متقطّع مطرّز في راية، وأجدني لأبد من أن أكتب عنك وأنا لا أريد..

ما الذي كنت تراه في بلاد ما وراء السماء وأنت على الأرض حتّى يغمسك بالضوء ويطلقك بالحب؟

يا بياض الأقحوان.. خذ عينيّ الزائفتين

رسالة العيلاء

زبيدة طارق فاخر/ كربلاء المقدسة

ستكون هنا في أرضها حياتك الكريمة، وتحت ظلال دوحاتها وضوء شمسها ستعمر في أجوائها روائح أريجية، وتثبت فيها كل زهور الاطمئنان، وإذا هممت إلى باب من أبواب بيوتاتها ما وجدت إلا الحفاوة والألفة والمحبة. ديارك تسألك أن تضمها إليك، فهي صارت من أجلك عمراً، وعاشت في البعد عنك غربة، واليوم ترتجي رحيق الجنان لديك. كانت تعلم أنها مدينة لا تشبه باقي المدن، وأيقنت أن بها استثناء، فمنذ أن اختارت أن تكون قديسة من عبير وضياء، لا تسمع فيها إلا تراويل تتمم باسمك الحسن البهي بهجة وسعادة. كلامها يمددك وحروفها ترتلك، تنتظر تلك المعجزة لتراك. وها هي اليوم غدت ركناً آخر من أركان النقاء، مباركة من فوق سبع سماوات.

تبعاً، فهم لم يكونوا سوى أضياف نفس حاملة أعوام سيدي وأنا مدينة عطشى، احترق على ناصية الانتظار مشدودة إلى عنق مفعم بالحياة ذراعاها بعيدان تحطمت على ناصية الريح وتبعثرت مني كل الذكريات أبا المهدي! إنها مدينتك سامراء تتنقل بين محطات الغياب علها تفتح عينها على ناظريك فتشفى عيناها بنظرة من حناياك فبدونك ما هي سوى أشباه بيوت لا تغني ولا تؤوي من ضرر، يذهب ذكرها اليناع، وتبهت ألوانها، وتذبل أزهارها شوقاً إليك. تنتظر سامراء ولادتك مع نسيم الربيع؛ لتعلن ولادتها السرمديّة. وتنتظر أن تحملك الريح القادمة من المدينة المنورة إليها مع والدك علي الهادي عليه السلام حيث

كُتبت على سطور الخلود والحب يملأ تجاعيد جدرانها وتشعل نار الشوق شموع ضريحها المقدس دعني أراك أيها الرابض على جرحي منذ الأزل من قبل أن أرى النور دعني أراك أبا المهدي قبل صلاة العشق مع الأفلاك دعني أرى مع ولادتك النورانية ولادة البريق في عينيك والابتسامة الدافئة المرسومة على وجنتيك التي قد يبدو لنا من ثاياها أن كل هموم الدنيا قد زالت وتلاشى ظلها. أريد أن أبلّ مبسم قبتي بفيض هواك دعني أراك ملء جفوني التي أرقها البعاد، فتسافر إليك هاجرت طوعاً أسلك طريق المدينة المنورة فلم يعد بي صبر أخطى كل أولئك الذين تراءوا لي، ومروا بي

عَلَى رَوْادِكَ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ الْحَسْرَةُ الْخَجَبِيَّةُ

شركة الجود..

أعمال متميزة موطّرة بالمسؤولية المجتمعية

تعد شركة الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة وإنتاج المنظفات والمعقمات والمطهرات ذات المسؤولية المحدودة التابعة للعتبة العباسية المقدسة ركيزة أساسية في إحياء المنتج الوطني الذي يصب في خدمة المواطن العراقي، وسدّ النقص الحاصل في السوق، حيث باشرت في العمل عام ٢٠١٤م، وكانت البداية في إنتاج الأسمدة الزراعية والمخصبات المركبة والتنوعية التي تستخدم لمختلف المحاصيل والخضروات الزراعية.

المنتجات:

العائلة المنزلية

العائلة الصناعية

العائلة الصحية

العائلة الزراعية

